الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

وخاتمة الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسةومناقشتها وتفسيرها وخاتمةالدراسة

يعرض الباحث فى هذا الفصل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وخاتمتها، حيث يتم عرض النتائج كما يلى :

١- النتائج المتعلقة بالاختلافات فى ترتيب متوسطات درجات حاجات الأمان النفسى لدى المسنين باختلاف حالة العمل (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) بعد سن التقاعد.

٢- النتائج المتعلقة بالفروق فى متوسطات درجات حاجات الأمان النفسى بين (مرتفعى التوافق - منخفضى التوافق) من المسنين بعد سن التقاعد.

٣- النتائج المتعلقة بالفروق فىمتوسطات درجات حاجات الأمان النفسى لدى المسنين وفقا لحالة العمل (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم).

٤- النتائج المتعلقة بدلالة تفاعل مستوى التوافق(مرتفع - منخفض) × حالةالعمل (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) بعد سن التقاعد وذلك فى متوسطات درجات حاجات الامان النفسى المتعددة والامان النفسى العام.

١- نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه لايوجد إختلاف فى ترتيب حاجات الأمان النفسى باختلاف حالةالعمل (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) لدى المسنين بعد سن التقاعد.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بترتيب متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل المختلفة فى حاجات الأمان النفسى ، والجدول رقم (٨) يوضح قيم هذه المتوسطات، ثم قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين (***فريد مان Fredeman***) ***(فؤاد ابو حطب ، أمال صادق ١٩٩١ : ٧٤٨ : ٧٥٠)*** بهدف الكشف عن دلالة الفروق فى الترتيب بين مجموعات الدراسة فى حاجات الامان النفسى وقد أوضحت نتائجه أن القيمة

(جدول ٨)

ترتيب متوسطات درجات الافراد وفقا لحالة العمل فى حاجات الأمان النفسى

حالةالعمل / حاجات الأمان النفسى	غير العاملين		عاملون فى مجال الوظيفة العامة		عاملون فى مجال الشركاء		عاملون لحساب أنفسهم	
	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
حاجة المسن الى الطمأنينة والتحرر من الخوف	٢٢,٧	١	٢٠,٥	١	١٩,٢١	١	١٧,٩٩	١
حاجة المسن الى الاستقراروالشعور بالسعادة	١٨,٦٩	٥	١٧,٩٤	٥	١٦,٣٩	٥	١٦,٤٧	٥
حاجة المسن الى تجنب الالام والاستثارات والامراض	١٦,٥٣	٧	١٦,٩٦	٦	١٥,٣٩	٦	١٤,٧٧	٧
حاجة المسن الى النظام والدقة	١٥,٥	٨	١٥,٢٤	٧	١٤,٦٩	٨	١٤,٦٠	٨
حاجة المسن الى الاستقلال والاعتماد على النفس	١٦,٩٧	٦	١٥,١٣	٨	١٤,٧٣	٧	١٥,٢٤	٦
حاجة المسن الى المعرفة والفهم	٢١,٠٦	٣	١٩,١٢	٣	١٦,٥٦	٤	١٦,٦١	٤
حاجة المسن الى القوة والقدرة على الدفاع عن الذات	٢٠,٩٨	٤	١٨,٧٧	٤	١٦,٧٣	٢	١٦,٦٦	٣
حاجة المسن الى الحماية والرعاية	٢٢,٠٥	٢	١٩,٨١	٢	١٦,٦١	٣	١٦,٨٠	٢

الملاحظة تساوى (٢٦,٥) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)مما يعنى أن هناك اختلافا فى ترتيب حاجات الأمان النفسى وفقا لحالة العمل ومن ثم يمكن القول بأنه لم يتحقق صدق هذا الفرض .

وبالرجوع إلى الجدول (٨) يمكن ملاحظة أن مراتب مجموعات الدراسة بالنسبة لحاجات الأمان النفسى قد تكونت من عدد ثمانية ترتيبات وفقا لابعاد مقياس حاجات الأمان النفسى للمسنين التى تم ترتيبها من الأول وحتى الثامن ترتيبا تنازليا فى ضوء متوسطات درجات حاجات الامان النفسى لكل مجموعة من المجموعات وفقا لحالة العمل كما يمكن النظر إلى المراتب الأربع الأولى كمراتب للمقدمة على أنها تعبر عن المزيد من الإلحاح فى الحاجات التى تقع ضمن هذه المراتب الأربع ، ويمكن النظر إلى المراتب الأربع الأخيرة بأنها أقل شدة والحاحا بالنسبة للحاجات التى تقع ضمن هذه المراتب الأربع الأخيرة .

وبالنظر إلى قيم متوسطات درجات الأفراد فى مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل فى حاجات الأمان النفسى يتضح أن هناك اختلافا فى ترتيب وأهمية تلك الحاجات وهو ما تؤكده نتائج تحليل التباين ***(لـ فريدمان ، Friedman)*** التى أوضحت أن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية فى ترتيب حاجات الأمان النفسى لدى المسنين وفقا لحالة العمل، وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك تباينا واضحا فى ترتيب الحاجات بين أفراد المجموعات وفقا لحالة العمل حيث يبين الجدول السابق أن مجموعات الدراسة لم تتفق إلا فى ترتيب بعض حاجات الأمان النفسى وهى حاجة المسن إلى الطمأنينة والتحرر من الخوف التى احتلت الترتيب الأول لدى جميع مجموعات الدراسة وفقا لحالة العمل ؛ وكذلك الحاجة إلى الاستقرار والشعور بالسعادة التى احتلت الترتيب الخامس لدى جميع مجموعات الدراسة دون استثناء ، بينما اختلفت مجموعات الدراسة بصورة عامة فى ترتيب بقية حاجات الأمان النفسى وإن اتفقت فى الترتيب بصورة ثنائية أو ثلاثية فى بعض الحاجات الآخرى داخل مجموعات الدراسة .

وباستعراض ترتيب حاجات الأمان النفسى كل على حدة يلاحظ أن الحاجة للطمأنينة والتحرر من الخوف جاءت فى ترتيب متقدم ، وهو الترتيب الأول لدى جميع مجموعات الدراسة وفقا لحالة العمل ، وهذا يعنى أن كافة مجموعات المفحوصين متقاربين من حيث الظروف الشخصية والاجتماعية ، وأن ذلك يؤدى دورا فى عدم وجود اختلافات فى الحاجة للطمأنينة والتحرر من الخوف بين المجموعات الأربع وفقا لحالة العمل ، ويمكن تفسير ذلك أيضا فى ضوء أهمية الحاجة إلى الطمأنينة والتحرر من الخوف لمن بلغ مرحلة كبر السن التى يعيشها المفحوصون بغض النظر عن مزاولة العمل أو عدم مزاولته ، وبغض النظر أيضا عن نوع العمل، أى أن الحاجة إلى الطمأنينة ترتبط إرتباطا واضحا بالمرحلة العمرية التى يعيشها المفحوصون وأن المسنين من مجموعات عينة الدراسة بصورة عامة أشد احتياجا للطمأنينة والتحرر من الخوف .

ومن الترتيبات المتقدمة أيضا جاءت الحاجة إلى الحماية والرعاية فى الترتيب الثانى لدى كل من مجموعة غير العاملين ، ومجموعة العاملين بالوظيفة العامة ومجموعة العاملين لحساب أنفسهم ، بينما اختلف ترتيبها عنهم لدى مجموعة العاملين فى مجال الشركاء فجاءت لديهم فى الترتيب الثالث ، وهذا يعنى أن مجموعات كل من غير العاملين والعاملين بالوظيفة العامة والعاملين لحساب أنفسهم هم أشد إلحاحا لإشباع الحاجة إلى الحماية والرعاية وإن كانت مجموعة العاملين فى مجال الشركاء تقل عنهم إلى حد ما فى هذا الاحتياج ، وإذا عرفنا أن الحاجة إلى الحماية والرعاية كحاجة من حاجات الأمان النفسى تعنى رغبة الفرد فى أن يلقى الحماية والرعاية والعناية والاهتمام من الآخرين ، وتعنى أيضا الرغبة فى التعاطف والحب والاتصال بالآخرين والحصول على العون والدعم والاحتضان والنصح والإرشاد من الأخرين والبقاء على اتصال مستمر معهم ، فإنه ويمكن القول بأن حاجة المسنين من المجموعات الثلاث للحمايةوالرعاية طبيعية وفقا للجو الاجتماعى الذى تعيش فيه أفراد كل مجموعة من مجموعات الدراسة، فمجموعة غير العاملين يقضى أفرادها معظم وقتهم فى بيوتهم الخاصة بعد أن تركوا العمل بالإضافة إلى تقلص دائرة الزملاء والأصدقاء الذى تسبب فى انحسار العلاقات الاجتماعية بالأخرين

ممن كانوا على إتصال مباشر بهم ، وهذا ما يمكن أن ينطبق على العاملين فى مجال الوظيفة العامة من العائدين إلى العمل بعد التقاعد لعدد من السنوات وفى انتظار التقاعد الثانى مرة أخرى ، فالجو النفسى لديهم يرسم صورة نفسية مشابهة إلى حد ما بما يعانى منه غير العاملين .

رغم أن الحاجة إلى الحماية والرعاية جاءت فى الترتيب الثالث لدى مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ، وهو ترتيب يشير إلى أنهم فى حاجة لإشباع الحاجة إلى الحماية والرعاية إلا أنهم أقل من حيث إلالحاح عن غيرهم من أفراد المجموعات الأخرى ويرجع ذلك الى أن نظام الشركاء يوفر للعاملين فى هذا المجال نوع من الحماية والرعاية كحاجة من حاجات الأمان النفسى من خلال تفاعل الشريك مع زملائه الذين يتبادل معهم الحماية والرعاية من خلال تبادل العطف والحب والعون والاحتضان والنصح والإرشاد والاتصال المستمر بهم .

وتعتبر أيضا الحاجة إلى المعرفة والفهم من الحاجات ذات الترتيب المتقدم لدى مجموعات الدراسة الأربع وإن اختلفت فى ترتيبها قليلا بين كل مجموعتين ، فقد احتلت هذه الحاجة الترتيب الثالث لدى كل من مجموعة غير العاملين ولدى مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة، بينما احتلت الترتيب الرابع لدى كل من مجموعة العاملين فى مجال الشركاء والعاملين لحساب ، أنفسهم وهذا يعنى أن الحاجة إلى المعرفة والفهم أشد أهمية وإلحاحا لدى مجموعتى غير العاملين والعاملين بالوظيفة العامة وإن كانت مجموعتا الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم تقل عنهم إلى حد ما فى هذا إلالحاح من حيث الترتيب، فإذا عرفنا أن الحاجة إلى المعرفة والفهم كحاجة من حاجات الأمان النفسى تمثل أهمية خاصة للمتقدمين فى العمر حيث تتضمن هذه الحاجة فهم المسنين لأنفسهم، وفهم حقائق المرحلة العمرية التى يعيشونها كما تتضمن هذه الحاجة أيضا الحصول على معارف وخبرات ومهارات جديدة فى مجالات العمل أو مجالات الأنشطة والهوايات التى تتفق وقدراتهم .. إلخ لذلك يمكن القول بأن حاجة المسنين من مجموعتى غير العاملين والعاملين فى مجال الوظيفة العامة تعتبر منطقية إلى حد كبير وفقا لمعطيات ظروف كل

منهم ، فالمسنون من غير العاملين فى حاجةماسة إلى معرفة وفهم أنفسهم وفهم المزيد من الحقائق حول حدث التقاعد عن العمل ؛ وإدراكهم لمعانى التغيرات التى يمرون بها مثلما هم فى حاجة ماسة إلى معرفة هوايات وأنشطة جديدة يملأون بها أوقات الفراغ فى حياتهم بعد بلوغهم هذه السن بحيث وتتفق وتناسب وقدراتهم واستعداداتهم فى هذه المرحلة العمرية ، وهم فى حاجة أيضا إلى معرفة وفهم الأساليب المناسبة للمحافظة على صحتهم واتباع أساليب معيشية مناسبة لحياتهم ، وكذلك المسنين من العاملين بالوظيفة العامة الذين جاءوا على نفس الترتيب فى الحاجة إلى المعرفة والفهم هم فى حاجة أيضا لاشباع هذه الحاجة من حيث حصولهم على معارف حول المرحلة العمرية التى يعيشونها وحول التغيرات المتعلقة بقدراتهم وامكاناتهم فى مجالات الحياة المختلفة ومنها مجالات العمل وحاجتهم للحصول على المعارف والخبرات والمهارات ذات العلاقة بمجال العمل لملاحقة التطورات السريعة وفقا لقدراتهم واستعدادتهم ، ولمواجهة النظرة الاجتماعية القاصرة نحو المسنين ، والتى تفضل العاملين ممن هم أكثر شبابا وحيوية فى المجال الوظيفى .

وبالرغم من أن **الحاجة إلى المعرفة والفهم جاءت فى الترتيب الرابع لدى كل من مجموعتى العاملين فى مجال الشركاء ، والعاملين لحساب أنفسهم** ، وهو ترتيب يقل عن غيرهم من المجموعات الأخرى ، إلا أنه يشير إلى أن هاتين المجموعتين أيضا فى حاجة لإشباع حاجتهم إلى المعرفة والفهم ، وان كانت أقل من المجموعتين السابقتين .

ويمكن تفسير ذلك بأن مجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم قد أشبعوا هذه الحاجة جزئيا وفقا لنظام وأسلوب عمل كل منهم ، وذلك من خلال ماحصلوا عليه من معارف وخبرات فى مجال تخصص كل منهم وبما توصلوا إليه من معارف مهارات ودقة فى العمل بما يضفى عليهم جانب من الإحساس بالأمان النفسى .

وأشارت مراتب حاجات الأمان النفسى بأن الحاجة إلى القوة قد احتلت الترتيب الرابع لدى كل من مجموعة غير العاملين والعاملين فى مجال الوظيفة العامة ، بينما جاءت فى الترتيب الثانى لدى العاملين فى مجال الشركاء وفى الترتيب الثالث لدى العاملين لحساب أنفسهم .

وهذا يعنى أن هناك اختلافا فى ترتيب هذه الحاجة بين مجموعات الدراسة وفقا لحالة العمل وإن كان هناك اتفاقا بين مجموعتى غير العاملين والعاملين بالوظيفة العامة .

وتعنى هذه الحاجة فى هذا الصدد القدرة والكفاءة والدفاع عن الذات والسيطرة على الفشل وتدعيم الآنا والتغلب على الضعف ومواجهة الصعوبات وتذليلها واحترام الذات فى مستوى رفيع ، وهى صفات تتضمن القوة كحاجة من حاجات الأمان النفسى ، وفى ضوء ذلك يمكن القول إن مجموعة الشركاء أكثر إلحاحا لإشباع الحاجة إلى القوة ويمكن تفسير ذلك فى ضوء إن الشريك فى حاجة دائمة إلى كفاءة وقدرة تناظر كفاءات وقدرات شركائه فى العمل، وإن الشريك يحتاج إلى قوة فى مواجهة العملاء ومواجهة السوق والكفاح فى سبيل الجودة والكمال وكسب الزبائن ، وتسويق الأنتاج وهى أهداف تشير فى مضمونها إلى الحاجة إلى القوة التى يعمل الفرد ساعيا إلى بلوغها من أجل تدبير شئون حياته .

وجاءت الحاجة إلى القوة فى الترتيب الثالث لدى العاملين لحساب أنفسهم ، وإن كانت هذه الحاجة أقل فى ترتيبها لدى نظرائهم من الشركاء إلا أن ذلك يعنى أنهم فى حاجة لإشباع حاجتهم إلى القوة والكفاءة والقدرة كحاجة من حاجات الأمان النفسى .

أما بالنسبة لمجموعتى غير العاملين والعاملين فى الوظيفة العامة التى جاءت الحاجة إلى القوة لديهما فى الترتيب الرابع ، فإن ذلك يشير إلى أن مجموعتى غير العاملين والعاملين فى الوظيفة العامة أقل احتياجا إلى القوة مقارنة بغيرهم من المجموعات الأخرى وإن ظروف كلتا المجموعتين متقاربتين لدرجة عدم وجود اختلاف بينهما فى الحاجة إلى القوة .

كما أشارت مراتب حاجات الأمان النفسى المتعلقة بالحاجة إلى الاستقرار والشعور بالسعادة لدى مجموعات الدراسة الأربع وفقا لحالة العمل الى أن هذه الحاجة قد احتلت الترتيب الخامس لديهم ، وهذا يعنى : إن كافة مجموعات الدراسة من المفحوصين لايوجد اختلاف بينهم فى الحاجة إلى الاستقرار والشعور بالسعادة ، ويمكن تفسير ذلك بأن الحاجة إلى الاستقرار تمثل أهمية متقاربة لدى جميع المفحوصين وأن هذه الحاجة

ترتبط بالمرحلة العمرية التى يعيشها المسنون بغض النظر عن مزاوله العمل أو عدم مزاولته وبغض النظر عن نوع العمل .

اما فيما يتعلق بالحاجة الى الاستقلال فقد أوضحت مراتب مجموعات الدراسة أن هناك اختلافا بين ترتيب هذه الحاجة بين تلك المجموعات بحيث تقدمت فى ترتيبها لدى مجموعتى غير العاملين والعاملين لحساب أنفسهم واتفقت فى احتلالها الترتيب السادس لدى كل منهما ، بينما تأخر ترتيب هذه الحاجة لدى كل من مجموعتى العاملين فى مجال الشركاء و العاملين فى مجال الوظيفة العامة وأن كان ترتيب العاملين فى مجال الوظيفة العامة قد تأخر عن ترتيب العاملين فى مجال الشركاء بحيث احتلت هذه الحاجة الترتيب السابع لدى الشركاء والترتيب الثامن لدى العاملين فى مجال الوظيفة العامة وهذا يعنى أن ترتيب هذه الحاجة قد تقدم بنفس القدر لدى غير العاملين ولدى العاملين لحساب أنفسهم ، يليهم فى الترتيب مجموعة العاملين فى مجال الشركاء، ويليهم فى الترتيب مجموعة العاملين بالوظيفة العامة ، ويعنى هذا الترتيب أن مجموعة غير العاملين ومجموعة العاملين لحساب انفسهم قد كانتا أشد احتياجا للاستقلال . مقارنة بنظرائهم من مجموعتى العاملين فى الشركاء والعاملين فى الوظيفة العامة .

ويمكن تفسير ذلك بالنسبة لغير العاملين الذين انسحبوا من الحياة الاجتماعية والحياة العملية بصوره عامة وتقلصت علاقاتهم الاجتماعية ومكانتهم فى مجال العمل الذى كانوا ينتمون اليه ويحققون فيه ذواتهم ويتمتعون فيه بالاحترام والثقة فىالنفس والاستقلال والاعتماد على النفس ودخولهم عالم المتقاعدين بما يتضمنه من عزلة واغتراب وانعدام القدرة على التخطيط لمجرى حياتهم واعتمادهم فى ذلك على المزيد من التوجيه والاعتمادية الأمر الذى جعلهم يتوقون إلى الاعتماد عن النفس والاستقلال عن تلك القيود والشعور بالفرديه واثبات الذات .

أما بالنسبة لحالة العاملين لحساب أنفسهم التى لا يختلف الترتيب بينهم وبين مجموعة غير العاملين فى الحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، حيث يبدو هذا الترتيب معكوسا أو متناقصا للوهلة الأولى فيمكن تفسير ذلك فى ضوء آراء علماء النفس بأن الفرد الراشد من البشر يتسم بالحركة والنشاط المتواصل داخل المجتمع كعضو مستقل

حيث أنه ترك التواكل والاعتمادية على غيره منذ فترة طويلة ماضيـة ؛ وبدأ يطلب مكانا ومركزا له بين افراد المجتمع ؛ والفرد الذى بلغ مرحلة التقدم فى السن قد بلغ المكانة والمركز الذى كان يسعى إليه وساهم فى أوجه النشاط الاجتماعى والعقلى خلال فترة شبابه ورشده وهو يسعى للحفاظ على ما وصل إليه بعد بلوغه السن الافتراضيه التقاعد دون أن يفقد احساسه بهويته واحترامه لذاته، ودون ان يفقد حريته واستقلاله ويستمر فى عمله مكابرا حتى ترغمه ظروفه الصحية والنفسية المتدهوره على تخفيف ساعات العمل أو تركه فيظهر حينئذ الشعور لديه بضرورة المحافظة على ما قد وصل إليه من مكانه ومركز تتضح فى حاجته الملحة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس .

أما فيما يتعلق بالحاجة إلى تجنب الالألم والاستثارات والامراض فقد جاءت فى الترتيب السادس لدى كل من مجموعتى العاملين بالوظيفة العامة والعاملين فى مجال الشركاء بينما جاءت هذه الحاجة فى الترتيب السابع لدى كل من مجموعتى غير العاملين والعاملين لحساب أنفسهم وهذا يعنى أن مجموعتى العاملين بالوظيفة العامة والعاملين فى مجال الشركاء هم أكثر الحاحا للحاجة إلى تجنب الألم عن غيرهم من بقية المجموعات وأن مجموعتى غير العاملين والعاملين لحساب أنفسهم أقل احتياجا فى هذا الشأن ، ويمكن تفسير ذلك بأن مجموعتى العاملين فى الوظيفة العامة والعاملين فى مجال الشركاء هم أكثر تعرضا للالام والاستثارات عن غيرهم من المجموعات الاخرى ، ويرجع الباحث ذلك أيضا الى العاملين بالوظيفة العامة وهم من الافراد العائدين بعضا من الوقت أى لفترة سنوات اخرى محددة وهم فى انتظار التقاعد الثانى وما ينتج عن هذا الموقف من ضغوط نفسية متزايدة تقع على نفسية الفرد فتزداد تبعا لذلك حاجتهم لتجنب الألم والاستثارة كحاجة من حاجات الأمان النفسى ، أما بالنسبة للعاملين فى مجال الشركاء فإن الافراد العاملين فى هذا المجال أيضا أكثر تعرضا لحالات الآلم والاستثارة وذلك من خلال تعرضهم لعدد من أصابات العمل اثناء مباشرة العمل الإنتاجى فى المنشأة أو الوحدة الانتاجية؛ ومن جهة أخرى أن نوعية العمل فى مجال الشركاء رغم مميزاتها الاقتصادية قد تكون لها صلة بابراز بعض الحاجات دون غيرها .

أما بخصوص مجموعتى غير العاملين والعاملين لحساب أنفسهم فقد احتلت الحاجة الى تجنب الالام والاستثارات الترتيب السادس لدى كل منهما وهذا يعنى إنه لا يوجد اختلاف بينهما فى ترتيب الحاجة إلى تجنب الألام والأستثارات وإن كانتا أقل احتياجا لإشباع هذه الحاجة من بقية المجموعات.

وأخيرا تأتى الحاجة الى النظام والدقة فى آخر المراتب بالنسبة لمجموعات غير العاملين والعاملين فى مجال الشركاء والعاملين لحساب انفسهم بينما احتلت هذه الحاجة الترتيب السابع لدى مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

وتعبر الحاجة الى النظام والدقة عن اتزان الشخصية حيث تحمل معنى السعى وراء النجاح والانجاز واثبات الذات وهى تندرج تحت حاجات الأمان النفسى وفقا لنظام *ماسلو ١٩٧٠* ويشير الترتيب المذكور إلى أن العاملين فى مجال الوظيفة العامة أكثر احتياجا للنظام والدقة عن غيرهم من أفراد المجموعات الثلاث الأخرى ، ويمكن تفسير ذلك بأن مزاولة العمل فى الوظيفة العامة يتطلب شكليا وعمليا أن يكون الفرد منظما ومرتبا ودقيقا فى عمله وفقا لقوانين ولوائح العمل الوظيفى ، بينما يعتبر إشباع الحاجة إلى النظام والدقة شرطا من الشروط التى تدفع الإنسان لأن يخطو خطوات متقدمة فى طريق النجاح .

أما فيما يتعلق بترتيب الحاجة إلى النظام والدقة لدى بقية المجموعات الأخرى وهى مجموعة غير العاملين، والعاملين فى مجال الشركاء، والعاملين لحساب أنفسهم فقد احتلت الترتيب الثامن وهو الترتيب الأخير فى ترتيب المتوسطات عند كل مجموعة من المجموعات ويعنى ذلك بأنه لايوجد اختلاف فى ترتيب الحاجة إلى النظام لدى المجموعات الثلاث المذكورة وأنها فى حاجة أيضا إلى النظام والدقة وإن جاء ترتيب تلك المجموعات بعد ترتيب مجموعة العاملين فى الوظيفة العامة .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن الحياة الإجتماعية بصورة عامة سواء كانت لدى غير العاملين أو العاملين فى مجال الشركاء أو العاملين لحساب أنفسهم تتضمن فى كثير من الأحيان قدرا من الإحباط وإنخفاض مستوى الإشباع لبعض الحاجات المختلفة لدى كبار السن مما يزيد عدد الضغوط الواقعة على الفرد، فيزيد من حاجته إلى النظام والدقة والترتيب للتوفيق بين مطالبه ومطالب الحياة الإجتماعية سعيا وراء إشباع الحاجة إلى

الأمان النفسى ويتفق ذلك مع ما تؤكده **هيرلوك** ، ***Hurlock*** ، ١٩٧٦ بـأن الحاجـة إلـى النظام والدقة والترتيب ترتبط ارتباطا كبيرا بطبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمحيط الإجتماعى الذى يعيش فيه وما يتخلل هذه العلاقة من أخذ وعطاء .

٢) نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه (لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المسنين من (مرتفعى التوافق – منخفضى التوافق) فى متوسطات درجات حاجات الأمان النفسى كل على حده وكذلك (الدرجة الكلية) حاجة الأمان النفسى العام .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء تحليل التباين ذى التصميم العاملى * ٢× ٤ ، ٢ مستوى التوافق (مرتفع– منفخض) × ٤ حالة العمل (غير عاملين – عاملون فى مجال الوظيفة العامة – عاملون فى مجال الشركاء – عاملون لحساب أنفسهم) لدرجات كل بعد من أبعاد مقياس حاجات الأمان النفسى الثمان بالإضافة إلى الدرجة الكلية لمجموع الأبعاد التى تمثل (حاجة الأمان النفسى العام)** وتتضح النتائج وتفسيرها من العرض الأتى :

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين (٢×٤) لدرجات حاجة المسنين للطمأنينة والتحرر من الخوف

التأثيرات الرئيسة	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
مستوى التوافق	٤٤١٦,٦٤٦	١	٤٤١٦,٦٤٦	٢٢٧,٨٩٥	,٠١
حالة العمل	١٠٣,٤٦٤	٣	٣٤,٤٨٧	١,٧٨٠	غير دالة
التفاعل	٧١,٥٧٤	٣	٢٣,٨٥٨	١,٢٣١	غير دالة
الخطأ	٧٢٠٩,٤٣٣	٣٧٢	١٩,٣٨٠		

---

* أجرى الباحث هذا التحليل على الحاسب الآلى باستخدام حزمة البرامج الإحصائية المسماة SPSS/PC+

** وفقا لتعليمات مقياس حاجات الأمان النفسى للمسنين فإن الدرجة المرتفعة على المقياس تدل على إشباع حاجات الامان النفس والدرجة المنخفضة على المقياس تدل على عدم الاشباع

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين (٢×٤) لدرجات حاجة المسنين للاستقرار والشعور بالسعادة

التأثيرات الرئيسة	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
مستوى التوافق	٤٢٢١,٦١٩	١	٤٢٢,٦١٩	٢٣٥,٥٣٦	٠,٠١
حالة العمل	١٠١,١٥١	٣	٣٣,٧١٧	١,٨٨١	غير دالة
التفاعل	١٠٠,٦٩١	٣	٣٣,٥٦٤	١,٨٧٣	غير دالة
الخطأ	٦٦٦٧,٥١٦	٣٧٢	١٧,٩٢٣		

جدول (١١)

نتائج التباين (٢×٤) لدرجات المسنين إلى تجنب الالام والاستشارات والأمراض

التأثيرات الرئيسة	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
مستوى التوافق	٥٠٢٧,٩٦٧	١	٥٠٢٧,٩٦٧	٣٦٨,٥٢٣	٠,٠١
حالة العمل	١٦٣,١٩٥	٣	٥٤,٣٩٨	٣,٩٨٧	٠,٠١
التفاعل	٤٣,٤٠٠	٣	١٤,٤٦٧	١,٠٦٠	غير دالة
الخطأ	٥٠٧٥,٤١٢	٣٧٢	١٣,٦٤٤		

جدول (١٢)

نتائج التباين (٢×٤) لدرجات حاجة المسنين إلى النظام والدقة

التأثيرات الرئيسة	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
مستوى التوافق	٥٠٢٥,٠١١	١	٥٠٢٥,٠١١	٤١٦,٢٢٨	٠,٠١
حالة العمل	٥٤,٧٦١	٣	١٨,٢٥٤	١,٥١٢	غير دالة
التفاعل	٤٤,٥٩٩	٣	١٤,٨٦٦	١,٢٣١	غير دالة
الخطأ	٤٤٩١,٠٥٥	٣٧٢	١٢,٠٧٣		

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين (٢×٤) لدرجات حاجة المسنين إلى الإستقلال والاعتماد على النفس

التأثيرات الرئيسة	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
مستوى التوافق	٤٠٦٤,٣٥١	١	٤٠٦٤,٣٥١	٣١٣,٤٨٥	٠,٠١
حالة العمل	١٤٠,٢٣٠	٣	٤٦,٧٤٣	٣,٦٠٥	٠,٠١
التفاعل	١٦,١٤	٣	٥,٦٠٥	٠,٤٣٢	غير دالة
الخطأ	٤٨٢٣,٠٠٢	٣٧٢	١٢,٩٦٥		

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين (٢ ×٤) لدرجات حاجة المسنين إلى المعرفة والفهم

التأثيرات الرئيسة	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
مستوى التوافق	٤٣٧٨,١٧٩	١	٤٣٧٨,١٧٩	٣٠٣,٥٥٥	٠,٠١
حالة العمل	١٢٦,٨٠٧	٣	٤٢,٢٦٩	٢,٩٣١	,٠٥
التفاعل	٦٨,١٢٨	٣	٢٢,٧٠٩	١,٥٧٥	غير دالة
الخطأ	٥٣٦٥,٣٦٣	٣٧٢	١٤,٤٢٣	غير دالة	

جدول (١٥)

نتائج تحليل التابين (٢×٤) لدرجات حاجة المسنين إلى القوة والقدرة على الدفاع عن الذات

التأثيرات الرئيسة	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
مستوى التوافق	٤٦٤٩,٩٩٩	١	٤٦٤٩,٩٩٩	٣١١,٩٥٦	,٠١
حالة العمل	٦١,٤٣٣	٣	٢٠,٤٧٨	١,٣٧٤	غير دالة
التفاعل	٩٧,٢٨٢	٣	٣٢,٤٢٧	٢,١٧٥	غير دالة
الخطأ	٥٥٤٥,٠١٧	٣٧٢	١٤,٦٠٦		

جدول (١٦)

نتائج تحليل التباين (٢×٤) لدرجات حاجة المسنين إلى الحماية والرعاية

التأثيرات الرئيسة	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
مستوى التوافق	٣٩٩٣,٦٧٨	١	٣٩٩٣,٦٧٨	٢٩٩,١٣٨	٠,٠١
حالة العمل	٣٦٧,٩٩٤	٣	١٢٢,٦٦٥	٩,١٨٨	٠,٠١
التفاعل	٦٠,٦٨١	٣	٢٠,٢٦٠	١,٥١٨	غير دالة
الخطأ	٤٩٦٦,٤٢٩	٣٧٢	١٣,٣٥١		

جدول (١٧)

نتائج تحليل التباين (٢×٤)(الدرجة الكلية) حاجة المسنين الى الأمان النفسى العام

التأثيرات الرئيسية	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
مستوى التوافق	٣٠٠٥٧٦,٤١٦	١	٣٠٠٥٧٦,٤١٦	٨٥٩,٩١٤	,٠١
حالة العمل	٥٠٤٣,٨٢٨	٣	١٦٨١,٢٧٦	٤,٨١٠	٠,٠١
التفاعل	٢٥٢١,٧٣٢	٣	٨٤٠,٥٧٧	٢,٤٠٥	غير دالة
الخطأ	١٣٠٠٢٩,٧٩٥	٣٧٢	٣٤٩,٥٤٢		

وبالرجوع إلى نتائج تحليل التباين الواردة بالجداول أرقام (٩-١٧) يلاحظ الباحث أنها توضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعتى المسنين (مرتفعى - منفخضى التوافق) فى كافة حاجات الأمان النفسى بالإضافة إلى الدرجة الكلية (حاجة الأمان النفسى العام)، ومن ثم لم يتحقق صدق هذا الفرض .

وللكشف عن اتجاه الفروق قام الباحث بإجراء اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (مرتفعى – منخفضى التوافق) فى كل حاجة من حاجات الامان النفسى بالاضافة إلى الدرجة الكلية (حاجة الامان النفسى العام) كما هو موضح بالجداول رقم (١٨ – ٢٦) كما يلى :

جدول (١٨)

نتائج اختبار (ت) لمستوى دلالة الفروق بين متوسطى درجات (مرتفعى- منخفضى) التوافق من المسنين بعد سن التقاعد فى الحاجة الى الطمأنينة والتحرر من الخوف

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
مرتفعو التوافق	٢٢٨	١٦,٩٩	٥,١٢	٣٧٨	١٦,٧٨	٠,٠٠١
منخفضو التوافق	١٥٢	٢٤,٧٦	٣,٠٨			

جدول (١٩)

نتائج اختيار (ت) لمستوى دلالة الفروق بين متوسطى درجات (مرتفعى – منخفضى) التوافق من المسنين بعد سن التقاعد فى الحاجة الى الاستقرار والشعور بالسعادة

	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
مرتفعو التوافق	٢٢٨	١٧,٠٨	٤,٩٢	٣٧٨	١٧,١٣	٠,٠٠١
منخفضو التوافق	١٥٢	٢٤,٧٣	٣,٠٠			

جدول (٢٠)

نتائج اختبار (ت) لمستوى دلالة الفروق بين متوسطى درجات (مرتفعى – منخفضى) التوافق من المسنين بعد سن التقاعد فى الحاجة الى تجنب الالام والاستثارات والامراض

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
مرتفعو التوافق	٢٢٨	١٥,٦٩	٣,٩٨	٣٧٨	٢١,٤٣	٠,٠٠١
منخفضو التوافق	١٥٢	٢٤,٠٨	٣,٣٥			

جدول رقم (٢١)

نتائج اختيار (ت) لمستوى دلالة الفروق بين متوسطى درجات (مرتفعى - منخفضى) التوافق من المسنين بعد سن التقاعد فى الحاجة الى النظام والدقة .

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
مرتفعو التوافق	٢٢٨	١٤,٨٩	٣,٣٩٣	٣٧٨	٢٢,٢٧	٠,٠٠١
منخفضو التوافق	١٥٢	٢٣,٠٢	٣,٦١٨			

جدول (٢٢)

نتائج اختبار (ت) لمستوى دلالة الفروق بين متوسطى درجات (مرتفعى - منخفضى)التوافق من المسنين بعد سن التقاعد فى الحاجة الى الاستقلال والاعتماد على النفس

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
مرتفعو التوافق	٢٢٨	١٥,٣٦	٣,٧٩	٣٧٨	٢٠,٠٦	٠,٠٠١
منخفضو التوافق	١٥٢	٢٢,٩٩	٣,٣٧			

جدول (٢٣)

نتائج اختبار (ت) لمستوى دلالة الفروق بين متوسطى درجات (مرتفعى-منخفضى) التوافق من المسنين بعد سن التقاعد فى الحاجة الى المعرفة والفهم

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
مرتفعو التوافق	٢٢٨	١٥,٢٠	٤,٠٩	٣٧٨	١٩,٥٥	٠,٠٠١
منخفضو التوافق	١٥٢	٢٣,٠٥	٣,٤٠			

جدول (٢٤)

نتائج اختبار (ت) لمستوى دلالة الفروق بين متوسطى درجات (مرتفعى - منخفضى) التوافق من المسنين بعد سن التقاعد فى الحاجة الى القوة والقدرة على الدفاع عن الذات

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
مرتفعو التوافق	٢٢٨	١٥,١٠٠	٤,١١	٣٧٨	١٩,٦١	٠,٠١
منخفضو التوافق	١٥٢	٢٣,٠٧	٣,٥١			

جدول (٢٥)

نتائج اختبار(ت) لمستوى دلالة الفروق بين متوسطى درجات (مرتفعى - منخفضى) التوافق من المسنين بعد سن التقاعد فى الحاجة الىالحماية والرعاية

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
مرتفعو التوافق	٢٢٨	١٥,٦٨	٤,٢٦	٣٧٨	١٩,٨١	٠,٠٠١
منخفضو التوافق	١٥٢	٢٣,٥١	٢,٩٠			

جدول (٢٦)

نتائج اختبار (ت) لمستوى دلالة الفروق بين متوسطى درجات (مرتفعى - منخفضى) التوافق من المسنين بعد سن التقاعد فى(الدرجة الكلية)الحاجة الى الامان العام

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
مرتفعو التوافق	٢٢٨	١٢٥,٥٧	٢١,٦٧	٣٧٨	٣٢,٢٢	٠,٠٠١
منخفضو التوافق	١٥٢	١٨٩,٩٣	١٤,٥٣			

(أ) وبالرجوع الى نتائج اختبار (ت) بالجداول من (١٨-٢٦) يتضح انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات مجموعتى (مرتفعى

التوافق – منخفضى التوافق) فى كل حاجة من حاجات الامان النفسى كل على حدة بالاضافة الى (الدرجة الكلية) حاجة الامان النفسى العام ، لصالح منخفضى التوافق .

وتعنى هذه النتيجة ان المسنين من منخفضى التوافق هم أشد إحتياجالإشباع الحاجة الى الطمائينة والتحرر من الخوف والحاجة الى الاستقرار والشعور بالسعادة والحاجة الى تجنب الالام والاستثارات والأمراض والحاجة الى النظام والدقة والحاجة الى الاستقلال والاعتماد على النفس والحاجة إلى المعرفة والفهم والحاجة إلى القوة والقدرة على الدفاع عن الذات ، والحاجة إلى الحماية والرعاية، كما أن مجموعة منخفضى التوافق أكثر احتياجا أيضا لاشباع الحاجة إلى الامان النفسى العام من نظرائهم من المسنين مرتفعى التوافق .

ويفسر الباحث هذه النتائج بأن حياة المسنين كغيرهم من الفئات العمرية الأخرى تتطلب توافقا مستمرا أى أن حياتهم عبارة عن سلسلة متواصلة من عمليات التوافق التى يحاول فيها الفرد على الدوام تحقيق أكبر قدر منه ، وذلك من خلال الخطوات التى تبدأ عند الشعور بحاجة ما وتنتهى بإشباع تلك الحاجة أو غيرها من الحاجات الأخرى ومنها الحاجة الى الأمان النفسى العام لدى كافة مجموعات المفحوصين من عينة الدراسة بغض النظر عن حالة كون المسنين يزاولون العمل أو لايزاولونه وأن عدم اشباع تلك الحاجات يكون أكثر وضوحا بين منخفضى التوافق .

كما يعزى الباحث هذه النتيجة أيضا الى أن اشباع حاجات الأمان النفسى لدى المسنين تعد عاملا مساعدا وهاما على تحقيق توافقهم النفسى وتحقيق سعادتهم وصحتهم النفسية وأن إهمال تلك الحاجات وعدم اشباعها هو أهم اسباب مشكلات المسنين النفسية والاجتماعية التى لاتقف أثارها على المسنين أنفسهم بل تتعداهم الى المجتمع الذى يعيشون فيه وبهذا يمكن القول بأن النتيجة الحتمية للفشل فى تحقيق واشباع حاجات الأمان النفسى هو وقع المسنين تحت وطأة الصراع والتوتر النفسى وما يتولد عن ذلك من احباطات واضطرابات وارتدادات نكوصية الى مرحلة سابقة من النمو مما يشير الى علامات واضحة لسوء التوافق أى أن عجز الفرد عن إرضاء حاجاته ارضاءا موقفا يقوده الى سوء التوافق (انخفاض التوافق) .

وبذلك يكون المسنون منخفضو التوافق فى حاجة ماسة لآشباع حاجات الأمان النفسى ، والمسنون مرتفعو التوافق هم أفضل إشباعا لحاجات الأمان النفسى دون النظر الى حالة العمل.

وتتفق هذه النتائج فى مجملها مع نتائج دراسة كل من ***زاهية مرزوق ١٩٨٢ ودراسة محمد عياد عاشور ١٩٨٣ ودراسة عبدالمعز عبدالرحمن وأحمد بحيرى ١٩٨٤ ، ودراسة محمود عودة ١٩٨٦*** : التى توصلت إلى أن المسنين يعانون من العديد من المشكلات التى تعبر عن مطالب متعددة وحاجات امانية يساهم إرتفاع درجة الحاجة لإشباعها فى خفض مستوى التوافق لدى المسنين بينما يساعد إشباعها فى ارتفاع مستوى التوافق لديهم ، وتتمثل بعض تلك المشكلات فى الجانب الصحى، حيث إنها تعبر فى حقيقتها عن الحاجة إلى تجنب الالام والاستثارات والأمراض ، والحاجة إلى الحماية والرعاية ، كما تتمثل تلك المشكلات أيضا فى مشكلة الدخل التى تعبر فى جانب منها عن الحاجة إلى الطمأنينة والحاجة إلى الاستقرار والحاجة إلى الإستقلال ماديا عن الأخرين وهى متغيرات ترتبط بمستوى التوافق .

كما اتفقت نتائج هذا الفرض فى مجملها مع النتائج التى توصلت إليها ***دراسة نهى فهمى ١٩٦٦*** بأن التوافق لدى المسنين يرتبط بشعورهم بإشباع وسد حاجاتهم الأساسية المادية والمعنوية ، والتى تتضمن حاجات الأمان النفسى ومنها الشعور بالأمان الإقتصادى وكفاية الدخل لدى المسنين وأسرهم، وأن الإنخفاض فى إشباع تلك الحاجات وانعدام الشعور بالأمان الإقتصادى ، وعدم كفاية الدخل يؤدى إلى إنخفاض مستوى التوافق.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه ***دراسة سكاى ١٩٦٨*** من أن إشباع الحاجات النفسية التى تعبر فى معظمها عن حاجات أمانية تؤدى دورها فى أن يعيش المسنون شيخوخة هانئة وسعيدة .

وكذلك مع ما توصلت إليه ***دراسة طلعت منصور ١٩٨٢*** التى أوضحت أهمية الاستعداد والتهيؤ لإستقبال مرحلة التقدم فى العمر وإعداد الأشخاص لتقبلها وفى هذا تعبير عن أهمية إشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم والدراية بحقائق المرحلة العمرية التى يعيشها المسنون وفهم مايدور حولهم كحاجة من حاجات الأمان النفسى التى تعد من المقومات أو الشروط اللازمة لبلوغ شيخوخة متوافقة وسعيدة .

مما سبق يمكن القول أن مستوى التوافق يرتبط بإشباع الحاجات النفسية المختلفة ومنها حاجات الأمان النفسى وأنه بزيادة درجة إشباع تلك الحاجات يزداد مستوى التوافق العام لدى المسنين من عينة الدراسة .

٣- نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المسنين وفقا لحالة العمل بعد سن التقاعد (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) وذلك فى متوسط درجات حاجات الامان النفسى كل على حدة بالإضافة إلى (الدرجة الكلية) حاجة الأمان النفسى العام.

وللتحقق من صحة هذا الفرض يمكن الرجوع إلى جداول تحليل التباين أرقام (٩-١٧) حيث يتضح ما يلى :

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل بعد سن التقاعد (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) وذلك فى الحاجة إلى الطمأنينة والتحرر من الخوف والحاجة إلى الإستقرار، والشعور بالسعادة والحاجة إلى النظام والدقة والحاجة إلى القوة والقدرة على الدفاع عن الذات .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل بعد التقاعد (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) وذلك فىالحاجة إلى تجنب الالام والاستثارات والأمراض والحاجة إلى الإستقلال والإعتماد على النفس والحاجة إلى المعرفة والفهم والحاجة إلى الحماية والرعاية والحاجة إلى الأمان النفسى العام . **ومن ثم فقد تحقق صدق هذا الفرض جزئيا .**

وللكشف عن اتجاه الفروق فى حاجات الأمان التى يوجد بها فروق استخدم الباحث اختبار ***نيومان كولز*** ***Newman -Keuls*** ***(وينر Winer ، ١٩٧١ : ١٩١ - ٢٠٢)*** للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل بعد بلوغهم سن التقاعد والجداول الأتية توضح ذلك .

جدول (٢٧)

نتائج اختبار (نيومان -كولز) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل وذلك فى الحاجة إلى تجنب الآلام والإستثارات والأمراض

ترتيب المجموعات وفقا لمتوسط درجاتهم	عاملون لحساب أنفسهم ١٦,٧٣	عاملون فى مجال الشركاء ١٧,٦٧	عاملون فى مجال الوظيفة العامة ١٩,٩٧	غير عاملين ٢١,٨٦
عاملون لحساب انفسهم ١٦,٧٣	–	٠,٩٤	**٣,٢٤	**٥,١٣
عاملون فى مجال الشركاء ١٧,٦٧	–	–	**٢,٣	**٤,١٩
عاملين فى مجال الوظيفة العامة ١٩,٩٧	–	–	–	**١,٨٩
غير عاملين ٢١,٨٦	–	–	–	–
القيمة الحرجة * ٠,٠٥		١,٠٥	١,٢٥٥	١,٣٧٧
* ٠,١		١,٣٨	١,٥٦	١,٦٦٩

يتضح من جدول (٢٧) ما يلى :

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة لصالح متوسط درجات العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة لصالح مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

(جدول ٢٨)

نتائج اختبار (نيومان-كولز) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل وذلك فى الحاجة الى الاستقلال والاعتماد على النفس

ترتيب المجموعات وفقا لمتوسط درجاتهم	عاملون فى مجال الشركاء ١٦,٧٦	عاملون لحساب أنفسهم ١٦,٩١	عاملون فى مجال الوظيفة العامة ١٨,٥١	غير عاملين ٢١,٤٤
عاملون فى مجال الشركاء ١٦,٧٦	-	٠,١٥	**١,٧٥	**٤,٦٨
عاملون لحساب أنفسهم ١٦,٩١		-	**١,٦	**٤,٥٣
عاملون فى مجال الوظيفة ١٨,٥١			-	**٢,٩٣
غير عاملين ٢١,٤٤	-	-	-	-
القيمة الحرجة * ٠,٠٥		١,٠٢٤	١,٢٢	١,٣٤
٠,٠١ *		١,٣٥	١,٥٢	١,٦٣

من جدول (٢٨) يتضح ما يلى :

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة لصالح متوسط درجات العاملين فى الوظيفة العامة .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين لصالح متوسط درجات غير العاملين .

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة لصالح متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة . ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين وكانت الفروق لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

جدول (٢٩)

نتائج اختبار (نيومان-كولز) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل وذلك فى الحاجة الى المعرفة والفهم

ترتيب المجموعات وفقا لمتوسط درجاتهم	عاملون فى مجال الشركاء ١٦,٥٦	عاملون لحساب أنفسهم ١٦,٦١	عاملون فى مجال الوظيفة العامة ١٩,١٢	غير عاملين ٢١,٠٦
عاملون فى مجال الشركاء ١٦,٥٦	-	,٠٥	**٢,٥٦	**٤,٥
عاملون لحساب انفسهم ١٦,٦١		-	**٢,٥١	**٤,٤٥
عاملون فى الوظيفة العامة ١٩,١٢			-	**١,٩٤
غير عاملين ٢١,٠٦	-	-	-	-
القيمة الحرجة ٠,٠٥		١,٠٨	١,٢٩	١,٤٢
٠,٠١		١,٤٢	١,٦	١,٧٢

يتضح من جدول (٢٩) ما يلى :

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات العاملين لحساب أنفسهم .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة لصالح متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة لصالح متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

جدول (٣٠)

نتائج اختبار (نيومان-كولز) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل وذلك فى الحاجة إلى الحماية والرعاية

ترتيب المجموعات وفقا لمتوسط درجاتهم	عاملون فى مجال الشركاء ١٦,١٦	عاملون لحساب أنفسهم ١٦,٨٠	عاملون فى مجال الوظيفة العامة ١٩,٨١	غير عاملين ٢٢,٠٥
عاملون فى مجال الشركاء ١٦,٦١	-	٠,١٩	**٣,٢	**٥,٤٤
عاملون لحساب انفسهم ١٦,٨٠	-	-	**٣,٠١	**٥,٢٥
عاملون فى لوظيفة العامة ١٩,٨١	-	-	-	**٢,٢٤
غير عاملين ٢٢,٠٥	-	-	-	-
القيمة الحرجة ٠,٠٥*		١,٠٤	١,٢٤	١,٣٦
٠,٠١*		١,٣٧	١,٥٥	١,٦٥

يتضح من جدول (٣٠) ما يلى :

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات العاملين فى مجال الوظيفة العامة لصالح متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين وذلك لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة وذلك لصالح متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين وذلك لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين وذلك لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

جدول (٣١)

نتائج اختبار (نيومان-كولز) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل وذلك فى الحاجة إلى الأمان النفسى العام .

ترتيب المجموعات وفقا لمتوسط درجاتهم	عاملون لحساب انفسهم ١٣٦,٧٣	عاملون فى مجال الشركاء ١٣٩,٣١	عاملون فى مجال الوظيفة العامة ١٥٦,١٨	غير عاملين ١٧٢,٩٤
عاملون لحساب أنفسهم ١٣٦,٧٣	–	٢,٥٨	**١٩,٤٥	**٣٦,٢١
عاملون فى مجال الشركاء ١٣٩,٣١		–	**١٦,٨٧	**٣٣,٦٣
عاملون فى الوظيفة العامة ١٥٦,١٨			–	**١٦,٧٦
غير عاملين ١٧٢,٩٤	–	–	–	–
القيمة الحرجة ٠,٠٥		٥,٣٢	٦,٣٥	٦,٩٧
٠,٠١		٦,٩٩	٧,٩	٨,٤٥

يتضح من جدول (٣١) ما يلى :

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم وبين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة وذلك لصالح متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) من متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومن متوسط درجات مجموعة غير العاملين وذلك لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة وذلك لصالح متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين وذلك لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مسوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين وذلك لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين .

وفى ضوء العرض السابق لنتائج الفرض الثالث يمكن تفسير تلك النتائج على النحو الأتى:

أولا :

فيما يتعلق بالنتائج التى أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل بعد سن التقاعد وذلك **فى الحاجة إلى الطمأنينة والشعور بالتحرر من الخوف ، والحاجة إلى الإستقرار والشعور بالسعادة والحاجة إلى النظام والدقة ، والحاجة إلى القوة والقدرة على الدفاع عن الذات .**

- فبالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين **متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل بعد بلوغ سن التقاعد فى الحاجة إلى الطمأنينة والشعور بالتحرر من الخوف** فإن ذلك يعنى أن مجموعات المسنين مهما أختلفت حالة العمل التى هم عليها فهم على درجة متقاربة فى حاجاتهم للطمأنينة والشعور بالتحرر من الخوف وتأتى هذه النتيجة انطلاقا من أن الإحساس بالأمان فى أساسه عبارة عن شعور بالطمأنينة وتحرر من الخوف أيا كانت مصادره والابتعاد عن التوتر والضيق والقلق والاضطراب فهو إذن شعور طبيعى لدى الأفراد فى جميع مراحلهم العمرية عامة وعلى الأخص مرحلة كبر السن .

فالمسنون بصورة عامة يتعرضون لتطورات نمائية بيولوجية واجتماعية وثقافية واقتصادية مشتركة بحيث تمت هذه التطورات بمعدل أسرع من قدرة المسنين على ملاحقتها والتكيف معها مما يبرز حاجتهم بصورة عامة للمزيد من الطمأنينة والتحرر من الخوف .

وهذا ما يؤكده ***ماسلو ١٩٧٠*** بأن كل فرد من الأفراد من المحتمل أن يواجه خلال مراحله العمرية جملة من الخبرات بعضها سار وبعضها غير سار ،وأن الشعور بالطمأنينة فى هذه الحالة يرتبط ارتباطا كبيرا بقدرة الفرد على مواجهة الخبرات غير السارة وما تتضمنه من صراعات وإحباطات وصدمات نفسية .

ومن ذلك يمكن القول فى ضوء عدم وجود اختلافات بين مجموعات حالة العمل من (غير العاملين – العاملين بالوظيفة العامة –العاملين فى مجال الشركاء – والعاملين لحساب أنفسهم) فى الحاجة إلى الطمأنينة أن هذه الحاجة كأحدى حاجات الأمان النفسى.تعتبر من الأساسات الجوهرية للتحرر من الخوف ، والإحساس بالسعادة وتعتبر من علامات تكامل الشخصية لدى الفرد فى جميع مراحله العمرية وخصوصا مرحلة التقدم فى العمر وذلك حتى يمكن للفرد ممارسة حياته بصورة مناسبة وسليمة سواء كان من مجموعة غير العاملين أو من المجموعات الثلاث الأخرى التى تمارس العمل سواء فى مجال الوظيفة العامة أو فى مجال الشركاء أولحساب أنفسهم .

وأخيرا يمكن ختام كل ذلك بأن الحاجة إلى الطمأنينة والتحرر من الخوف ترتبط بالمرحلة العمرية بصرف النظر عن متغير العمل أو عدمه، وجاءت النتيجة الحالية مؤكدة لقراءات ترتيب حاجات الأمان التى أشارت إلى انتظام جميع مجموعات الدراسة وفقا لحالة العمل فى ترتيب واحد وهو الترتيب الأول بالنسبة للحاجة للطمأنينةوالتحرر من الخوف فكانت هذه الحاجة هى المطلب الأكثر الحاحا لدى جميع مجموعات المسنين مما يشير إلى عدم إحساس المسنين بالطمأنينة وهذا الإحساس لايزول كنتيجة للالتحاق بأى نوع من أنواع العمل فهو مرتبط بالمرحلة العمرية أكثر من ارتباطه بالظروف والمتغيرات البيئية .

أما بالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل بعد التقاعد وذلك فى الحاجة إلى الاستقرار والشعور بالسعادة، فإن هذه النتيجة تعنى أن مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل بعد سن التقاعد على درجة متقاربة أيضا من حيث حاجاتهم إلى الاستقرار والشعور بالسعادة ، وتأتى هذه النتيجة انطلاقا من أن الحاجة إلى الإستقرار من الحاجات الأمانية التى لا تقل فى أهميتها عن غيرها من الحاجات التى حددها ***ماسلو ١٩٧٠*** **فى تعريفه للأمان النفسى .**

فالشعور بالاستقرار والسعادة والسلام يمكن الفرد من أن يحيا حياة طيبة مطمئنة آمنة، وأن الإحساس بالاستقرار يعتبر مطلبا من مطالب إشباع حاجات الأمان النفسى المؤثرة فى حياة المتقدمين فى العمر وأن المسن أحوج مايكون إلى هذا الاستقرار وهذه السعادة فى جميع جوانب حياته الشخصية والإجتماعية .

كما يعزى الباحث عدم ظهور دلالات بين المجموعات الأربع رغم اختلاف حالة العمل إلى ارتباط الحاجة إلى الاستقرار والشعور بالسعادة بالمرحلة العمرية التى يعيشها المسنون من مجموعات الدراسة بغض النظر عن متغير حالة العمل .

وجاءت هذه النتيجة أيضا مؤكدة لقراءات ترتيب حاجات الأمان التى أشارت إلى انتظام جميع مجموعات الدراسة وفقا لحالة العمل فى ترتيب واحد وهو الترتيب الخامس بالنسبة للحاجة إلى الإستقرار والشعور بالسعادة ، مما يشير إلى عدم وجود أى نوع من انواع العمل يؤدى إلى الشعور بالإستقرار بأى فروق تذكر .

وبخصوص عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل بعد سن التقاعد وذلك فى الحاجة إلى النظام والدقة.

وتعنى هذه النتيجة أن مجموعات عينة الدراسة وفقا لحالة العمل على درجة متقاربة جدا من حيث الحاجة إلى النظام والدقة وتأتى هذه النتيجة انطلاقا من أن الحاجة إلى النظام والدقة تعنى وضع الأشياء فى نظام وتنسيق وترتيب تحقيقا للدقة والإتقان فيما يقوم به الفرد من سلوك ، كما تعنى الحاجة إلى أن يكون الفرد ذاته منظما مخططا قبل القيام بأى

عمل صعب وأن ينظم تفاصيل العمل وأن تكون علاقاته منضبطة بحيث يمضى كل شيئ فى يسر وسهولة ودون تغير .

وهذا يعنى أن الحاجة إلى النظام والدقة تعبر عن اتزان الشخصية وتعبر عن سوائها وتحمل معنى السعى وراء النجاح وإثبات الذات ؛ وبالتالى تعتبر مطلبا من مطالب إشباع حاجات الأمان النفسى المؤثرة فى حياة المتقدمين فى العمر مثلما هى فى المراحل العمرية الأخرى ويرجح الباحث عدم ظهور دلالات لوجود فروق بين مجموعات الدراسة الأربع رغم إختلاف حالة العمل إلى ارتباط الحاجة إلى النظام والدقة بعامل السن الذى يعيشه المتقدمون فى العمر من مجموعات الدراسة بغض النظر عن متغير حالة العمل وجاءت النتيجة الحالية مؤكدة لقراءات ترتيب حاجات الأمان النفسى التى أشارت إلى انتظام مجموعات الدراسة وفقا لحالة العمل فى ترتيب واحد وهو الترتيب الثامن وإن كان ترتيب مجموعة العاملين فى الوظيفة العامة قد تقدم على المجموعات الثلاث الأخرى رغم تقارب درجات متوسطات المجموعات الأربع .

أما فيما يخص عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل بعد سن التقاعد وذلك فى الحاجة إلى القوة والقدرة على الدفاع عن الذات .

فإن هذه النتيجة تعنى أن مجموعات عينة الدراسة من المسنين وفقا لحالة العمل على مستوى واحد من الحاجة إلى القوة والقدرة على الدفاع عن الذات ولا توجد فروق بينهم تذكر.

وتؤكد هذه النتيجة ماقرره ما***كبريد وج ١٩٦٠*** بأن الإنسان وفقا لتكوينه النفسى يكون فى حاجة إلى القوة من أجل تدبير شئون حياته على مايرام ، وأن الإنسان عامة وعلى الأخص فى مرحلة التقدم فى العمر يكره إلا أن يكون قويا ويعمل جهد إمكانه على التحرر من الضعف مقابل الحصول على القوة فى إطار شخصية تلقائية مباشرة خالية من التوتر والقلق تتميز بالسعادة والثقة فى النفس معيارها الثبات والقدرة على المواجهة والأستجابة الصادقة المطمئنة دون مبالغة أوتكلف .

وفى ضوء ماذكر ، وفى ضوء التقارب النفسى والاجتماعى للمسنين من مجموعات الدراسة فى ظل المرحلة العمرية التى يعيشونها بغض النظر عن حالة العمل ، يشعر الجميع بوطأة مخاطر الحياة الحاضرة والمستقبلة وضغوطها وتهديداتها مما يجعلهم فى حاجة إلى القوة والقدرة والكفاءة والدفاع عن الذات سعيا فى سبيل الظفر بإشباع هذه الحاجة كحاجة من حاجات الأمان النفسى .

وأخيرا يمكن ختام كل ذلك بالقول بأن هناك حاجات معينة لم تظهر لها دلالات معينة بالرغم من اختلاف حالة العمل وإختلاف ترتيب أهميتها لدى مجموعات عينة الدراسة ، كما أشارت قراءات ترتيب حاجات الأمان النفسى فى نتائج الفرض الأول ويرجع ذلك إلى أن هذه الحاجة ترتبط بسن أفراد مجموعات عينة الدراسة من المسنين .

ثانيـــا :

فيما يتعلق بالنتائج التى أوضحت وجود فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل بعد سن التقاعد . وذلك فى الحاجة إلى تجنب الالام والاستثارات والأمراض ، والحاجة إلى الإستقلال والإعتماد على النفس والحاجة إلى المعرفة والفهم والحاجة إلى الحماية والرعاية وأخيرا الحاجة إلى الأمان النفسى العام .

-وبإستعراض النتائج الواردة بالجدول رقم (٢٧) الخاصة بنتائج اختيار (نيومان كولز) لدلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل فى الحاجة الى تجنب الالالم والاستثارات والأمراض يمكن ملاحظة ما يلى :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات العاملين فى مجال الشركاء وتعنى هذه النتيجة بأن كل من أفراد مجموعتى العاملين لحساب أنفسهم والشركاء على درجة متشابهة من حيث الحاجة إلى تجنب الالام والإستثارات والأمراض .

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن ظروف العمل لدى أفراد المجموعتين تتشابه إلى حد كبير فيما يتعلق بتعرضهم لبعض المتاعب والالام والإستثارات من خلال مجال العمل

لدى كل منهما فالذى يعمل لحساب نفسه وكذلك الشريك معرضان للعديد من المخاطر والالام والمواقف المحبطة التى يعمل كل منهما على تجنبها تجنبا للألم والأذى الجسمانى وتجنبا للقلق والخوف من جهة أخرى يرى الباحث بأن هناك تقاربا إلى حد كبير بين مجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم فيا يتعلق بالجانب الإقتصادى والدخل الذى يساعد كل منهما فى تحقيق وبلوغ عدد من أهدافه الخاصة ، وفى هذا يرى *ماسلو ١٩٧٠* بأن فشل الفرد فى تحقيق أهدافه التى يرسمها فى حياته بالإضافة إلى وضعه فى موقف تنافسى مع الآخرين يجعل الفرد عرضه لعدد من المخاطر والإحباطات المتوالية والإستثارات الحسية غير العادية مما يجعله فى جو بعيد عن الأمان النفسى وهو ما أمكن لكل من فئتى العاملين لحساب أنفسهم والعاملين فى مجال الشركاء تجاوزه بصورة افضل من بقية المجموعات الاخرى وذلك من خلال إشباعهم للأمان الإقتصادى الذى جنبهم العديد من الالام والإستثارات ومشاعر القلق الناتجة لديهم .

-أما بالنسبة للفروق الدالة إحصائيا التى وجدت بين كل من متوسط درجات العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

وكذلك الفروق التى وجدت بين كل من العاملين فى مجال الشركاء ومجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة والتى كانت النتيجة فى كل منها لصالح العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

وتعنى هاتان النتيجتان أن المسنين العائدين إلى العمل بعد تقاعدهم فى مجال الوظيفة العامة فى حاجة إلى تجنب الآلام والاستثارات مقارنة بمجموعتى العاملين لحساب أنفسهم والشركاء فى كل من المقارنتين .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن مناخ العمل فى مجال الوظيفة العامة وخاصة للعائدين لمزاولة العمل بعد التقاعد من شأنه أن يجعل العاملين فى هذا المجال يواجهون قصورا فى إشباع بعض الحاجات المادية والمعنوية، مما يخلق لديهم نوعا من الالام والاستثارات الحسية والنفسية كحاجة من حاجات الأمان النفسى مما يتطلب إشباعها والتخفيف من حدتها.

كما يرجع الباحث هذه النتيجة وفقا لتصور ***ماسلو ١٩٧٠*** بأن الفرد الراشد حينما لا يجد نفسه كفوءا لجماعته فى كثير من الأمور، فهو يكاد يبتعد عنها أو ينسحب منها لولا الحاجة إلى الإنتماء ، وهذا يعنى أن حاجة الفرد لأن يكون كالأخرين الذين يعمل معهم وليس غريبا عنهم تتضمن فى داخلها الحاجة إلى تجنب الآلام والاستثارات كحاجة من حاجات الأمان النفسى .

- أما بالنسبة للفروق الدالة إحصائيا التى وجدت بين كل من متوسط **درجات العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات غير العاملين بعد سن التقاعد .**

- **وكذلك الفروق التى وجدت بين كل من متوسط درجات العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات غير العاملين والتى كانت فى كل منها لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملين بعد التقاعد .**

وتعنى هذه النتيجة أن المسنين غير العاملين بعد الإحالة على التقاعد فى حاجة إلى تجنب الآلام والاستثارات مقارنة بمجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم فى كل من المقارنتين .

ويرجح الباحث النتيجة المذكورة إلى أن الكف عن مزاولة العمل بعد سن التقاعد وشعور المحال على التقاعد بفقدانه يعنى لديه الإحساس بالغياب عن الحياة فالعمل كما يرى علماء النفس ليس مجرد وسيلة تكسب للمال ، ولكن فى العادة له معان أخرى فى حياة الفرد حيث يتم أشتقاق هذه المعانى من معان تتعلق بالارتباط بالحياة وتقدير الإنسان لنفسه ورضاه عنها وهو الأساس الذى تقوم عليه ذاته وهو أيضا الدليل على قدراته ومجرد الشعور بفقدانه يؤثر تأثيرا كبيرا فى معاناة الفرد وشعوره بالعديد من الآلام النفسية والحسية تستثير عنده الحاجة إلى ضرورة تجنبها وفى هذا محاولة لإشباع الحاجة إلى تجنب الالام والإستثارات كحاجة من حاجات الأمان النفسى .

ويضيف الباحث إلى التفسير المذكور لهذه النتيجة أن الحياة الاجتماعية وفقا للنظرة الاجتماعية الضيقة والاتجاهات والمعتقدات السلبية الشائعة فى المجتمع حول كبار السن بصورة عامة والمتقاعدين منهم على وجه الخصوص أضافت على فئة المسنين غير

العاملين المزيد من الإحباطات والأزمات التى تزيد من الضغوط الواقعة على الفرد وتزيد بذلك حاجته لتجنب الالام والاستثارات والأمراض الجسميه والنفسية كحاجة من حاجات الأمان النفسى .

وأخيرا فيما يتعلق بالفروق الدالة إحصائيا والتى وجدت بين كل من متوسط درجات العاملين فى مجال الوظيفة العامة ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين بعد التقاعد والتى كانت لصالح مجموعة غير العاملين .

وهذا يعنى أن مجموعة غير العاملين بعد التقاعد أشد إلحاحا فى الحاجة إلى تجنب الالام والاستثارات مقارنة بحاجة مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة إلى ذلك ، وتأتى هذه النتيجة مؤكدة لنتائج المقارنات السابقة التى تشير إلى حاجة غير العاملين إلى تجنب الآلام والاستثارات فى ضوء مقارنتهم ببقية المجموعات الأخرى من الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم وان أشارت المقارنات المتعلقة بالعاملين بالوظيفة العامة ببقية المجموعات الأخرى من الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم إلى حاجة العاملين بالوظيفة العامة إلى تجنب الآلام والاستثارات أيضا .

ويمكن تفسير ذلك بأن كل من مجموعتى العاملين بالوظيفة وغير العاملين فى حاجة إلى تجنب الآلام والاستثارات إلا أن مجموعة غير العاملين أشد احتياجا بدرجة دالة إحصائيا عند مقارنتهم بمجموعة الوظيفة العامة ، وأن مزاولة العمل فى هذه المقارنة هى التى أظهرت تلك الفروق ، وهذا يشير إلى أن مجرد مزاولة العمل من الممكن أن يسهم نسبيا فى إشباع الحاجة إلى تجنب الالام كحاجة من حاجات الأمان النفسى .

-وباستعراض النتائج الواردة بالجدول (٢٨)الخاصة بنتائج اختبار (نيومان-كولز) لدلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل فى الحاجة الى الإستقلال والاعتماد على النفس نلاحظ ما يلى :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ، وتعنى هذه النتيجة إن

كل من مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومجموعة العاملين لحساب أنفسهم تعتبران على درجة متقاربة جدا بحيث لاتوجد هناك فروقا تذكر بينهما فى الحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس .

ويمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقا من أن الحاجة إلى الاستقلال تعنى فى ضوء تصور ماسلو ١٩٧٠ ، بأنها حاجة الفرد للاعتماد على نفسه وتكوين الشخصية الوجدانية والاستقلال المادى وشعور الفرد بأن له فرديته وذاتيته وشخصيته المميزة التى لها أهدافها وأغراضها الخاصة ، والتى له الحق فى التصرف بشأنها من خلال امتلاك حرية اتخاذ القرارات المناسبة فى المواقف المناسبة ، وهى أمور أمكن لأفراد مجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم بلوغها من خلال مجالى عملهما ومن خلال ما توفر لهما من أسباب إشباع الحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس .

- أما فيما يخص الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠١) التى وجدت بين كل من متوسط درجات العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

وكذلك الفروق الدالة إحصائيا بين كل من العاملين فى مجال الشركاء والعاملين فى مجال الوظيفة العامة والتى كانت فى كل منهما لصالح العاملين فىمجال الوظيفة العامة .

مما يعنى أن مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة فى حاجة لإشباع الحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس مقارنة بمجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم فى كل من المقارتين .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة فى ظل عودتهم إلى العمل مرة أخرى بعد تقاعدهم السابق وإن كانت تشبع لديهم بعض الحاجات النفسية إلا أنها لم تشبع لديهم حاجتهم إلى الاستقلال والاعتماد على النفس والشعور بالمسئولية وذلك فى ظل ظروف العمل بعد التقاعد من الناحية الشخصية والاجتماعية وتغيرات ظروف العمل ومتطلباته وتغيرات المركز الوظيفى والمهنى وهى قيود لم يشعر بها المسنين من قبل وهم فى مرحلة حياتهم الوظيفية السابقة قبل التقاعد بحيث أضحى أى

تغيير فى هذه الإستقلالية والمسئولية التى اعتادوها منقصا من مستوى تمتعهم بها سوف يواجه من الفرد بالرفض المباشر أوغير المباشر ، وبمواصلته للعمل حثيثا لاستعادة ما يفقده من الحرية والاستقلال إشباعا لهذه الحاجة النفسية كحاجة من حاجات الأمان النفسى ذلك أن الحاجة إلى الإستقلال لايشعر الفرد بها تمام الشعور إلا إذا أحس بالفعل بأنه قد حرم منها .

- وفيما يخص الفروق الدالة إحصائيا التى وجدت بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين .

وكذلك الفروق التى وجدت بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين والتى كانت النتيجة فى كل منها لصالح مجموعة غير العاملين بعد التقاعد ،

وتعنى هذه النتيجة بأن مجموعة غير العاملين بعد التقاعد فى حاجة لإشباع حاجتهم إلى الاستقلال والاعتماد على النفس مقارنة بمجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم فى كل من المقارنتين .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مجموعة غير العاملين بعد التقاعد فى حاجة لإشباع حاجتهم إلى الاستقلال والاعتماد على النفس والشعور بالمسئولية و أن تكون لهم فردية وذاتية متميزة وهم فى حاجة إلى حرية امتلاك القرارات الخاصة والحق فى التصرف حيالها وفقا لإراداتهم بحيث يستيطعون الذهاب والمجئ بحرية كجزء من طبيعتهم التى تعودوا وعاشوا عليها فترة حياتهم الماضية فى إطار مزاولتهم للعمل .

وفى ذلك يرى ***حامد زهران ١٩٧٤*** بأن الكف عن العمل وما يصاحبه من مشكلات يشعر الفرد فى أعماق نفسه بالمزيد من القلق والتوتر ، بل الانهيار العصبى فى بعض الأحيان وخاصة إذا ما فرض على حياته التقاعدية الجديدة أسلوبا جديدا من السلوك لم يألفه من قبل مما يضاعف من شعوره بالحاجة إلى الاستقلال والحرية والاعتماد على النفس .

وأخيرا بالنسبة للفروق الدالة إحصائيا والتى وجدت بين كل من متوسط درجات العاملين فى مجال الوظيفة العامة ومتوسط در جات مجموعة غير العاملين والتى كانت لصالح مجموعة غير العاملين .

وتعنى هذه النتيجة أن مجموعة غير العاملين بعد التقاعد أشد احتياجا لإشباع حاجتهم للاستقلال والاعتماد على النفس مقارنة بحاجة مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة لذلك .

وقد أكدت هذه النتيجة ما ورد فى النتائج السابقة بشأن حاجة غير العاملين إلى الاستقلال والاعتماد على النفس عند مقارنتهم بكل من مجموعات الشركاء أو العاملين لحساب أنفسهم وإن أشارت المقارنات المتعلقة بالعاملين بالوظيفة العامة ببقية المجموعات الأخرى من مجموعة الشركاء أو العاملين لحساب أنفسهم ، إلى حاجة العاملين بالوظيفة العامة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس أيضا .

ويمكن تفسير ذلك بأن كل من مجموعتى العاملين بالوظيفة العامة وغير العاملين فى حاجة إلى إشباع الحاجة إلى الاستقلال إلا أن مجموعة غير العاملين أشد الحاحا بدرجة دالة إحصائيا عند مقارنتهم بمجموعة العاملين بمجال الوظيفة العامة وأن مجرد مزاولة العمل فى مجال الوظيفة العامة من الممكن أن يسهم نسبيا فى إشباع الحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس كحاجة من حاجات الأمان النفسى فى ضوء مقارنتهم بمجموعة ممن لايزاولون أى عمل بعد بلوغ سن التقاعد .

-وباستعراض النتائج الواردة بالجدول رقم (٢٩) المتعلق بالحاجة إلى الفهم والمعرفة يمكن ملاحظة ما يلى :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم .

وتعنى هذه النتيجة ان مجموعة العاملين فى مجال الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم على درجة متقاربة جدا فى إشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم بحيث لا توجد أية فروق تذكر بينهما .

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد مجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم قد أشبعوا جانبا كبيرا من الحاجة إلى المعرفة والفهم بمستوى متقارب وفقا لما وفره اسلوب ونظام العمل فى مجال كل منهما ، وذلك من خلال ما حصلوا عليه من معارف وخبرات فى مجال تخصص كل منها وبما توصلوا إليه من مهارات وفهم فى العمل بما يضفى عليهم المزيد من الإحساس بالأمن النفسى من خلال إشباع حاجتهم إلى المعرفة والفهم .

وقد أتفقت هذه النتيجة مع نتيجة الفرض الأول التى تمثل قراءات متوسطات درجات الحاجة إلى المعرفة والفهم والتى تساوت فى الترتيب بين كل من المجموعتين بحيث احتلت الترتيب الرابع لدى كل منهما .

– أما عن وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠١) التى وجدت بين كل من متوسط درجات العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

– وكذلك الفروق الدالة إحصائيا بين كل من متوسط درجات العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات العاملين فى مجال الوظيفة العامة والتى كانت النتيجة فى كل منهما لصالح العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

وهذا يعنى أن مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة فى حاجة لإشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم عند مقارنتهم بمجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم فى كل من المقارنتين .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المسنين من العاملين فى مجال الوظيفة العامة وإن كانت عودتهم إلى للعمل بعد التقاعد قد تفى وتشبع لديهم بعض الحاجات المادية والمعنوية إلا أنه فى ظل التطورات السريعة والمتلاحقة فى مجال العمل والمجال الاجتماعى والاقتصادى ، فإن الأمر قد يتطلب لديهم المزيد من المعرفة والفهم لتلك التطورات

والتغيرات وذلك لملاحقتها وفقا للقدرات والاستعدادات التى أصبحوا عليها فى هذه المرحلة العمرية ، بل هم فى حاجة إلى المزيد من المعرفة والدراية لمواجهة النظرة الاجتماعية الضيقة نحو كبار السن التى تفضل الحيوية والنشاط لدى الشباب فى المجال الوظيفى على البطء والرتابة رغم التجربة الطويلة والخبرة والدقة فى العمل لدى المسنين.

- أما بالنسبة للفروق الدالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) التى وجدت بين كل من متوسط درجات العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات غير العاملين .

- وكذلك الفروق الدالة إحصائيا بين متوسط درجات العاملين لحساب أنفسهم ، ومتوسط درجات غير العاملين ، والتى كانت النتيجة فى كل منهما لصالح غير العاملين بعد التقاعد ويعنى ذلك أن مجموعة المسنين غير العاملين فى حاجة ماسة لإشباع حاجتهم إلى المعرفة والفهم مقارنة بمجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم فى كل من المقارنتين .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن المسنين المتقاعدين الذين لايزاولون أى عمل بعد التقاعد هم فى أمس الحاجة إلى أن يفهموا المزيد من الحقائق حول حدث التقاعد عن العمل وأدراكهم لمعانى التغيرات الشخصية والإجتماعية والاقتصادية التى يمرون بها، وهم فى حاجة أيضا إلى معرفة المزيد من الأنشطة والهوايات المناسبة التى تملأ أوقات فراغهم ، وكذلك هم فى حاجة إلى معرفة وفهم المزيد عن المصادر التى تعرفهم حقوقهم الضمانية والتأمينية ومعرفة وفهم المزيد عن الأساليب المناسبة للمحافظة على صحتهم والأساليب التى تساعدهم على المعيشة المناسبة ، وبذلك يتحقق لهم القدر المناسب من إشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم كحاجة من حاجات الأمان النفسى .

وأخيرا بالنسبة للفروق الدالة إحصائيا عن مستوى (٠,٠١) والتى وجدت بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين ، والتى كانت النتيجة فيها لصالح مجموعة غير العاملين بعد التقاعد .

وتعنى هذه النتيجة أن مجموعة غير العاملين أشد احتياجا لإشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم مقارنة بحاجة مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة إلى ذلك .

وتأتى هذه النتيجة مؤكدة لما ورد فى النتائج السابقة بشأن حاجة غير العاملين للمعرفة والفهم فى ضوء مقارنتهم بمجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم كل على حدة ، وإن أشارت مقارنات العاملين بمجال الوظيفة العامة بمجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم إلى حاجة العاملين بمجال الوظيفة العامة إلى الفهم والمعرفة أيضا .

ويمكن تفسير ذلك بأن كل من مجموعتى العاملين بالوظيفة العامة وغير العاملين بعد سن التقاعد فى حاجة إلى الفهم والمعرفة ؛ إلا أن مجموعة غير العاملين أشد الحاحا لإشباع الحاجة للمعرفة والفهم وبدلالة إحصائية عند مقارنتهم بمجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة مما يشير إلى أن مجرد العودة إلى العمل ومزاولته من الممكن أن تسهم جزئيا فى إشباع الحاجة إلى المعرفة كحاجة من حاجات الأمان النفسى لدى المسنين فى ضوء مقارنتهم بنظراتهم من الذين لايزاولون أى عمل بعد التقاعد .

-وبإستعراض النتائج الواردة بالجدول رقم (٣٠) المتعلق بالحاجة إلى الحماية والرعاية يمكن ملاحظة ما يلى :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم .

وتشير هذه النتيجة إلى أن مجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم تعتبران على درجة واضحة من التقارب وبفروق لاتذكر فى الحاجة إلى الحماية والرعاية .

ويمكن تفسير ذلك بأن الظروف العامة للعاملين بهذين المجالين قد ساهمت فى إشباع الحاجة إلى الحماية والرعاية لدى كل منهم بصورة متقاربة .

وكما يقول علماء الاجتماع بأن شقاء الشيخوخة أو سعادتها لاتصدر من داخليتها ولكن تصدر من الظروف البيئية والإجتماعية الخارجية المحيطة ، وإن صح ذلك فيمكن أيضا تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الشركاء ومتوسط درجات العاملين لحساب أنفسهم بإرجاع ذلك إلى جو الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى مجال

العمل لدى كل منهما وما يوفره من إشباع لحاجة أفراد المجموعتين من الحماية والرعاية كحاجة من حاجات الأمان النفسى ، وذلك انطلاقا من أن الإحساس بالأمان النفسى دافع منشط للأفراد ، وأن بعض حاجات الأمان النفسى ومنها الحاجة إلى الحماية والرعاية تتضح عند الشخص الكبير فى التفضيل لعمل ما أو وظيفة ما مع العمل على الحفاظ عليها والاحتماء بها وفقا لرأى ***ماسلو ١٩٧٠*** وهو ما يفسر أيضا إشباع هذه الحاجة الأمانية لدى كل من العاملين فى مجال الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم من خلال إحساسهم بالراحة النفسية والطمأنينة واحتفاظهم بالعمل كل فى مجاله، وتفضيلهم له منذ فترة طويلة ماضية قبل بلوغهم سن التقاعد وبعدها على غيره من المجالات الأخرى وذلك لما يوفره لهم من شعور بالحماية والرعاية كحاجة من حاجات الأمان النفسى .

- أما عن الفروق الدالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) التى وجدت بين كل من متوسط درجات العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة بعد التقاعد ، وكذلك الفروق الدالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة ، والتى كانت النتيجة فى كل منهما لصالح العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

وتعنى هذه النتيجة أن مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة فى حاجة إلى الإحساس بالحماية والرعاية مقارنة بمجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم .

ويفسر الباحث هذه النتيجة فى ضوء أن العاملين فى مجال الوظيفة العامة على الرغم من إحتمائهم بالعمل والعودة إلى مجال الوظيفة بعد التقاعد وتفضيلهم له حفاظا على الإستمرار فى نفس أنشطتهم السابقة إلا أن ذلك لم يلبى لهم الإشباع المناسب لحاجتهم إلى الحماية المناسبة كحاجة من حاجات الأمان النفسى .

فالمسنون العائدون للعمل بعد بلوغهم سن التقاعد لفترة أخرى من الوقت ثم يحالون على التقاعد مرة أخرى أصبحوا يشعرون بأن الحياة التى يعيشونها بعد هذه العودة لم تعد سلسلة من المباهج والمسرات فقط ، بل هى سلسلة أيضا من المخاوف والمخاطر ولاتوجد لديهم حماية ورعاية تضمن لهم عدم التعرض لأى خطر ، فعلى الجانب الانفعالى امتلأت

نفوس العائدين للعمل فى مجال الوظيفة العامة بالشعور بالقلق والتوتر وعدم الشعور بالأمان فى ظل ضغوط الحياة المتزايدة وإنخفاض الرعاية والعناية والإهتمام بكبار السن والاتجاه نحو الشباب الذى يمثل الحيوية والنشاط والسرعة ومواكبة تطورات العمل الوظيفى العصرية مما أشعر المسنين المتقاعدين العائدين إلى العمل بأنهم وحدهم لاعون لهم وخاصة فى ظل وجود أزمة اختلاف أهداف كبار السن ، وأهداف الشباب داخل المجال الوظيفى التى يعتبرها كل منهم مشروعه فى مجال العمل وفى ظل نقص الإرشاد والتوجيه لكلتا الفئتين .

- أما بالنسبة للفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠١) التى وجدت بين متوسط درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين بعد التقاعد .

- وكذلك الفروق الدالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات غير العاملين بعد التقاعد والتى كانت النتيجة فى كل منها لصالح مجموعة غير العاملين بعد التقاعد .

وتشير هذه النتيجة إلى حاجة مجموعة غير العاملين بعد سن التقاعد إلى الحماية والرعاية مقارنة بنظراتهم من مجموعتى الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الضغوط التى يتعرض لها المسنون غير العاملين بعد التقاعد خاصة وأن ما يميز التقاعد عن العمل هو الابتعاد عن الأدوار الرئيسية التى كان يلعبها فى مجال المهنة وفى المجال الإجتماعى بصورة عامه بالإضافة إلى زيادة قابلية الفرد للإيحاء والمعاناة الجسمية والنفسية بعد التقاعد عن العمل وأن المتقاعد الذى يقلع عن العمل لا يلبث أن يجد نفسه غير قادر على الاستفادة من قواه الذهنية والوجدانية والترويحية وذلك لأن البطالة تقلل من مفهوم الزمان والمكان الذى يعيشه المرء وأن الفراغ أشد خطورة على كبار السن منه على الفئات العمرية الأخرى ، أى أن التقاعد عن العمل ما يصاحبه من مشكلات تشعر الفرد فى أعماق نفسه بالمزيد من القلق على حاضره والخوف على مستقبل أيامه مما يزيد من حاجته إلى الحماية والرعاية كحاجة من حاجات

الأمان النفسى ، كما يعزى الباحث هـذه النتيجـة أيضـا إلـى تنـاقص الحمايـة والرعايـة فـى مجال الأسرة فى ظل اختلاف القيم الاجتماعية وتغيرها وسيادة الفردية والذاتية علـى القيـم الجماعية ، كذلك فى ظـل صـراع الأجيـال والنظـرة الاجتماعيـة الضيقـة نحـو كبـار السـن بصورة عامة وغير العاملين منهم بصفة خاصة سواء كـان ذلـك علـى مسـتوى الأسـرة أو على المستوى الإجتماعى بشكل عام .

- وأخيرا فيما يتعلق بالمقارنة التى كانت بين كل من مجموعة العـاملين بالوظيفـة العامة ومجموعة غير العاملين ، والتى كانت نتيجتهـا لصـالح مجموعـة غـير العـاملين ، مما يعنى أن مجموعة غير العـاملين بعد التقـاعد أشـد إلحاحـا فـى الحاجـة إلـى الحمايـة والرعاية مقارنة بحاجة مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة إلى ذلك .

تأتى هذه النتيجة مؤكدة لنتائج المقارنات السابقة التى أشارت إلى حاجة غير العاملين إلى الحماية والرعاية فى ضوء مقارنتهم ببقية المجموعات الأخرى من الشركاء والعـاملين لحساب أنفسهم وأن أشارت المقارنات المتعلقة بالعاملين بالوظيفة العامة ببقيـة المجموعـات الأخرى من الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم إلى حاجة مجموعة العاملين بالوظيفة العامة إلى الحماية والرعاية أيضا .

ويمكن تفسير ذلك بأن كل من مجموعتى العاملين بالوظيفة العامة وغير العاملين بعد التقاعد فى حاجة إلى الحماية والرعاية الا أن مجموعة غير العاملين أشـد احتياجـا بدرجـة دالة إحصائيا عند مقارنتهم بمجموعة العاملين بالوظيفة العامة ، وأن مزاولة العمل فى هذه المقارنة هى التى أظهرت تلك الفروق ، وهذا يشير إلى أن ممارسة العمل مـن الممكـن أن تسهم نسبيا لدى مجموعة الوظيفة العامة فى إشباع الحاجـة إلـى الحمايـة والرعايـة كحاجـة من حاجات الأمان النفسى .

- وبإستعراض النتـائج الـواردة بـالجدول رقـم (٣١) المتعلـق بالدرجـة الكليـة للمقياس المستخدم (حاجة الأمان النفسى العام) يمكن ملاحظة مايلى :

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة العاملين لحساب أنفسهم ومتوسطات درجات مجموعة العاملين فى مجال الشركاء .

وتعني هذه النتيجة بأن كل من مجموعتى العاملين فى المجالين المذكورين تعتبر على درجة متقاربة جدا من حيث إشباع الحاجة إلى الأمان النفسى العام .

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن مناخ العمل فى مجال العاملين لحساب أنفسهم يتشابه إلى حد كبير مع طبيعة العمل لدى العاملين فى مجال الشركاء من حيث توفير وإشباع الحاجة إلى الأمان النفسى العام لدى العاملين فى كل من المجالين ، مما يعنى أن مناخ العمل لدى العاملين لحساب أنفسهم والشركاء قد أسهم بقدر مناسب من إشباع الحاجة إلى الطمأنينة والتحرر من الخوف والإستقرار والشعور بالسعادة ، كما وفر لديهم أيضا إشباعا مناسبا للامان الإقتصادى الذى يترتب عليه الشعور بالطمأنينة والإستقرار والسعادة والتأمين على مستقبل الأيام مما يجعل العاملين فى هذين المجالين يقبلون على الحياة بصورة مشرقة .

كما أشبع مناخ العمل فى هذين المجالين أيضا الحاجة إلى استقلالية شخصيات العاملين وحرية تصرفاتهم فى اتخاذ القرارات المناسبة ومقاومتهم للقيود وللمشكلات التى تواجههم والعمل وفقا لإرادة كل منهم وتحاشى سيطرة الأخرين متخذين الإجراءات الوقائية لتجنب أى إستثارات أو مواقف من شأنها أن تسبب خوفا أو قلقا مرتقبا تفاديا للأزمات والصدمات التى تواجههم فى الحياة العملية احتماءا بأعمالهم فى المجالين المذكورين بتفضيلهم وحبهم لها التماسا منهم للنظام والقوة والقدرة دفاعا عن الذات وسيطرة على الفشل وتدعيما للانا وأحتفاظا بالكبرياء واحتراما للذات فى مستوى رفيع وبحثا عن تحقيق المكانة الاجتماعية والمحافظة على ما تم التوصل إليه فى هذا الشأن وتحقيق التفوق والإمتياز على الأخرين .

وإن جاءت إشباعات الحاجات الأمانية المذكورة متمايزة من حيث الترتيب والأهمية فهذا لايعنى إنعدام العلاقة بينها وأن إلحاجه الأكثر غلبه تعتبر مؤثرا على سلوك الفرد،

وبالتالى تعمل كمركز لتنظيم سلوكه ، وإن سلوك الفرد متعدد الدوافع حيث يشبع السلوك حاجات كثيرة فى نفس الوقت .

- أما عن الفروق الدالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) التى وجدت بين كل من متوسط درجات العاملين لحساب أنفسهم وبين متوسط درجات العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

- وكذلك الفروق الدالة إحصائيا بين متوسط درجات العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة ؛ والتى كانت الفروق فى كل منها لصالح مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة .

مما يعنى أن المفحوصين من العاملين فى مجال الوظيفة العامة فى حاجة لإشباع حاجتهم إلى الأمان النفسى العام مقارنة بمجموعتى العاملين لحساب أنفسهم والشركاء .

ويفسر الباحث هذه النتيجة فى ضوء أن طبيعة العمل فى الوظيفة العامة لم يلبى بصورة مناسبة الإشباع الكافى للحاجة للأمان النفسى العام ؛ فعودة الموظفين المتقاعدين إلى العمل لفترة زمنية محددة لم تشعرهم الطمأنينة والاستقرار والسعادة المناسبة التى كانوا ينشدونها ولم توفر لهم الاستقلالية المناسبة لشخصياتهم بالإضافة إلى ضغوط الحياة المتزايدة والقلق ، وما تولده من الالام والاستثارات التى تضعف من قوتهم للسيطرة على الفشل وللدفاع عن الذات ، وذلك فى ضوء تطورات الوظيفة العصرية وفى ظل صراع الأجيال من الشباب داخل الجماعة فى المجال الوظيفى وخارجه فى غياب المعرفة والفهم والدراية بمرحلة كبر السن ومتغيراتها على مستوى المسنين وعلى مستوى المجال الوظيفى وعلى مستوى المجتمع .

وإن كانت هناك إختلافات فى ترتيب وأهمية الحاجات الأمانية المذكورة إلا أنها تبقى معبرة عن حاجة العاملين فى الوظيفة العامة لإشباع حاجات الأمان النفسى مقارنة بالشركاء والعاملين لحساب أنفسهم .

- أما بالنسبة للفروق الدالة عند مستوى (٠,٠١) التى وجدت بين كل من متوسط درجات العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات غير العاملين بعد التقاعد .

- وكذلك الفروق الدالة إحصائيا بين متوسط درجات العاملين فى مجال الشركاء ومتوسط درجات غير العاملين بعد التقاعد حيث كانت الفروق فى كل منها لصالح متوسط درجات مجموعة غير العاملبن بعد التقاعد .

وتعنى هذه النتيجة بأن مجموعة غير العاملين بعد التقاعد فى حاجة إلى الأمان النفسى العام مقارنة بمجموعتى العاملين لحساب أنفسهم والشركاء فى كل من المقارنتين .

ويفسر الباحث هذه النتيجة فى ضوء أن الحياة الشخصية والاجتماعية التى يعيشها كبار السن ممن لا يزاولون أى عمل بعد التقاعد لم تشبع لديهم الحاجة إلى الأمان النفسى العام بما يتضمنه من حاجات متعددة .

فمن المعروف أن كف الفرد عن العمل يمثل مرحلة انتقال من حياة مملوءة بالعمل والنشاط والمسئوليات والعلاقات الاجتماعية المتنوعة إلى حياة العزلة والانسحاب، حيث تزداد قابلية السن للإيحاء بالمعاناة والتأثر بذلك بالإضافة إلى مايولده ذلك من اضطرابات جسمية وعقلية ، على أن بعض المتقاعدين وفقا لأراء علماء النفس لا يلبثون أن يجدوا أنفسهم بعد التقاعد عن العمل غير قادرين عن الاستفادة من قواهم الذهنية والوجدانية وذلك لأن البطالة تؤثرعلى مفهومى الزمان والمكان اللذين يعيشهما المتقاعد عن العمل .

هذا وعلى الرغم من أن بعض المتقاعدين قد يكونون غير قادرين على ممارسة بعض الأعمال العضلية الشاقة إلا أن ذلك لا يعنى أنهم عاجزون كليا عن أى نشاط ولكن فى ظل الأفكار النمطية الشائعة حول شيخوخة الذين بلغوا سن التقاعد أو تقاعدوا بالفعل عن العمل بأنهم أصبحو أعضاء غير نافعين للمجتمع فإن المسنين أنفسهم يميلون إلى الاستجابة فى سلوكهم طبقا لهذه الافتراضات النمطية التى تقلل من فعالية المسنين وإمكانية الإعتماد عليهم ، وهى ظروف فى جملتها تؤدى إلى انخفاض إشباع حاجة المسنين إلى الأمان النفسى العام بما يتضمنه من حاجات متعددة .

- وأخيرا بالنسبة للفروق الدالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) التى وجدت بين متوسط درجات مجموعة العاملين فى مجال الوظيفة العامة ومتوسط درجات مجموعة غير العاملين والتى كانت لصالح مجموعة غير العاملين بعد التقاعد .

وتعنى هذه النتيجة أن مجموعة غير العاملين بعد التقاعد أشد إلحاحا للشعور للأمان النفسى العام وما يتضمنه من حاجات أمانية، مقارنة بحاجة مجموعة العاملين بالوظيفة العامة إلى ذلك ، وقد جاءت هذه النتيجة مؤكدة لما ورد من نتائج أخرى متعلقة بحاجة غير العاملين للشعور بالأمان النفسى العام فى ضوء مقارنتهم ببقية المجموعات الأخرى من الشركاء والعاملين لحساب إنفسهم وإن أشارت نتائج المقارنات المتعلقة بالعاملين بالوظيفة العامة بمجموعة الشركاء والعاملين لحساب أنفسهم إلى حاجة العاملين بالوظيفة العامة أيضا إلى إشباع الحاجة إلى الشعور بالأمان النفسى العام بأبعاده المتعددة.

ويفسر الباحث ذلك بأن كل من مجموعتى العاملين بالوظيفة العامة ، وغير العاملين بعد التقاعد فى حاجة إلى الشعور بإشباع الأمان النفسى العام إلا أن مجموعة غير العاملين أشد احتياجا بدرجة دالة إحصائيا عند مقارنتهم بمجموعة الوظيفة العامة وأن مزاولة العمل فى ذاتها - بغض النظر عن نوعية الحاجة التى يشبعها الالتحاق بالعمل لدى الذين عادوا إلى مزاولته سواء كانت هذه الحاجة مادية أو معنوية - هى التى عملت على الإشباع الجزئى لحاجة العاملين بالوظيفة العامة مما أظهر فروقا فى إشباع هذه الحاجة بين المجموعتين فأوضح بأن مجموعة غير العاملين فى حاجة ملحة لإشباع الحاجة للأمان النفسى العام .

٤- نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه (لاتختلف متوسطات درجات حاجات الأمان النفسى والأمان النفسى العام باختلاف تفاعل مستوى التوافق (مرتفع - منخفض) × حالة العمل (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) لدى المسنين بعد سن التقاعد .

وللتحقق من صحة هذا الفرض يمكن الرجوع إلى جداول تحليل التباين أرقام (٩-١٧) حيث يتضح بأنه لا يوجد تأثير دال إحصائيا لتفاعل مستوى التوافق (مرتفع - منخفض) × حالة العمل على حاجات الأمان النفسى بالإضافة إلى الدرجة الكلية (حاجة الأمان النفسى العام) .

ومن ثم فقد تحقق صدق هذا الفرض وتعنى هذه النتيجة عدم وجود تأثير مشترك لكل من متغيرى التوافق وحالة العمل على حاجات الأمان النفسى الثمان وحاجة الأمان النفسى العام ، حيث يمكن إرجاع ذلك إلى أن التوافق هو الأساس فى إشباع حاجات الأمان النفسى لدى المسنين بصرف النظر عن حالة كونهم يزاولون العمل أولايزاولونه، وقد أكدت النتيجة الحالية ما ورد فى نتائج الفرض الثانى التى أوضحت وجود فروق بين مرتفعى التوافق ومنخفضى فى جملة حاجات الأمان النفسى بالإضافة إلى الدرجة الكلية حاجة الأمان النفسى العام كما يقيسها مقياس حاجات الأمان النفسى للمسنين ، مما يشير إلى حاجة منخفضى التوافق الملحة لإشباع حاجات الأمان النفسى والأمان العام فى حين أوضحت نتائج الفرض الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المسنين وفقا لحالة العمل فى بعض حاجات الأمان النفسى وعدم وجود تلك الفروق فى البعض الآخر مما يشير إلى إستقلالية تأثير المتغيرين المستقلين (التوافق ، حالة العمل) على المتغير التابع وهو (حاجات الأمان النفسى) فيظهر المسنين منخفضو التوافق حاجتهم للأمان النفسى بصرف النظر عن حالة العمل (غير عاملين - عاملون فى مجال الوظيفة العامة - عاملون فى مجال الشركاء - عاملون لحساب أنفسهم) .

فالتوافق هو النتاج الطبيعى لإشباع الحاجات الأمانية التى تحققت لدى العديد من المسنين من مجموعات الدراسة وتتفق هذه النتائج مع ماتوصلت إليه دراسة ***تشاتفيلد*** ***Chatfiled*** ، ١٩٧٧ التى توصلت إلى أن المستوى المنخفض فى الرضا عن الحياة لدى المسنين ناتج أساسا عن إفتقادهم لإشباع عدد من الحاجات المادية والمعنوية التى يعتبر عن الأمان الإقتصادى والأطمئنان على مستقبل الأيام أساسا لها بغض النظر عن

مزاولة العمل أوعدم مزاولته فالمسنون المتقاعدون المشبعون للأمان الاقتصادى ينعكس ذلك على ارتفاع مستوى رضاهم عن حياتهم .

وتتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة ***هايلستروكس*** ، ***Hailstroks ، ١٩٨٣*** التى أوضحت بأن الحالة الصحية والانتماء الإجتماعى (اللذين تعبران فى حقيقة الأمر عن حاجات أمانية منها الحاجة إلى تجنب الالام والاستثارات والأمراض وكذلك الحاجة إلى الطمأنينة والاستقرار من خلال الإنتماء الإجتماعى) وكلها متغيرات مرتبطة بالرضا والتوافق لدى المسنين دون النظر إلى حالة كونهم يعملون أولا يعملون بعد التقاعد .

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة ***روسن وجيردى*** ، ***Rosen and Jerdee ، ١٩٨٢*** بأن التوافق والشعور بالأمان يتأثر كل منهما بالإمكانات والقدرات المادية المتوافرة لدى المسنين وهى إمكانات وقدرات تعبر عن حاجة المسنين للطمأنينة والاستقرار والحاجة إلى الاستقلال المادى والحاجة إلى القوة .

وأوضحت أيضا دراسة ***باريسى*** ، ***Barresi ١٩٨٤*** بأن البيئة المحيطة بالفرد سواء كانت فى مجال العمل أو مجال الأسرة أو المجتمع عامة تعتبر أمرا جوهريا فى تحقيق الإحساس بالأمان النفسى والراحة النفسية والإحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة ،أيضا دراسة ***دى ابناى وآخرون*** ***d'Epinay et at، ١٩٨٥*** التى توصلت إلى أن تقلبات الحياة ومشكلاتها سواء كانت لدى العاملين أو غير العاملين بعد التقاعد تؤدى دورها سلبا فى مظاهر الحياة اليومية لدى المسنين وذلك من خلال ما يظهر فى سلوكهم من عزلة وسلوك انسحابى يشير إلى إنخفاض التوافق لديهم .

كما توصلت ***دراسة كوين*** ***Quinn، ١٩٨٣*** أيضا إلى أن التوافق لدى المسنين بغض النظر عن كونهم عاملين أو غير عاملين يرتبط بالعلاقات الإيجابية المباشرة بين الكبار وأولادهم وبالإحساس بالأمان الاقتصادى الذى يشبع لديهم العديد من الحاجات النفسية ومنها حاجات الأمان النفسى .

مما سبق يمكن القول بأن هذه النتيجة قد أكدت على أنه بغض النظر عن حالة العمل بعد سن التقاعد فإن المسن المشبع لحاجاته الأمانية المتمثلة فى الطمأنينة والاستقرار

والسعادة والاستقلال والاعتماد على النفس والقوة والقدرة، وكذلك الحاجة إلى الأمان النفسى العام يرتفع مستوى توافقه مع نفسه ومع المجتمع الذى يعيش فيه، وعلى العكس من ذلك فالمسن غير الآمن ينخفض مستوى توافقه ويعانى المزيد من القلق والإضطراب والتوتر وعدم الطمأنينة وعدم الاستقرار والمعاناة من الالام والاستثارات والأمراض الجسمية والنفسية وانعدام الأمان النفسى بصورة عامة .

وأن توافق الفرد عند بلوغه سن التقاعد يتأثر بموقفه السائد بمصادر إشباع حاجات الأمان النفسى دون النظر إلى حالة كونه يزاول العمل أو لا يزاوله .

خاتمة الدراسة :

فى نهاية هذه الدراسة وبعد أن تم استعراض الإطار النظرى لمتغيراتها واجراءاتها وطريقتها والتحقق من الفروض المتعلقة بها فقد اتضحت من خلال نتائجها صورة العلاقة بين حاجات الأمان النفسى والتوافق فى إحدى المراحل العمرية للإنسان ذات الطبيعة الخاصة باعتبارها خلاصة الخبرات والتجارب الماضية مختزلة فى مرحلة عمرية واحدة هىمرحلة التقدم فى العمر تلك المرحلة التى يتميز معظم أفرادها بسعيهم الحثيث من أجل التوافق مع أنفسهم ومع البيئة التى يعيشون فيها احتفاظا بما بلغوه من اهداف وما حققوه من غايات شعورا منهم بضرورة وأهمية الأمان النفسى وإشباع حاجاتهم اليه.

واذا كانت نتائج الدراسة قد أوضحت بأن هناك اختلافا فى ترتيب حاجات الأمان النفسى بين مجموعات عينة الدراسة من المسنين وأن هناك فروقا فى اشباع بعض حاجات الامان النفسى دون غيرها بين مجموعات الدراسة ايضا فإن هذا لايعنى انعدام العلاقة بين تلك الحاجات وان الحاجة الأكثر غلبة تؤثر على سلوك الفرد وبالتالى تعمل كمركز لتنظيم السلوك، وأن سلوك الفرد متعدد الدوافع حيث يشبع السلوك حاجات كثيرة فى نفس الوقت ، ويتوقف توافق الفرد وصحته النفسية على مستوى الحاجات التى استطاع اشباعها وقد اتضح ذلك من خلال النتائج التى أوضحت العلاقة بين أشباع حاجات الامان النفسى وبين مستوى التوافق لدى المسنين من عينة الدراسة بصورة عامة والتى كشفت عن ان المسنين منخفضىالتوافق هم أشد احتياجا لاشباع حاجات الامان النفسى وأن مرتفعى التوافق هم افضل اشباعا لحاجات الامان النفسى مما يعبر عن علاقة دينامية متبادلة بين مستوى التوافق (مرتفع = منخفض) وبين (اشباع / عدم اشباع) حاجات الامان ا لنفسى المتعددة بغض النظر عن حالةالعمل، وقد تأكد ذلك ايضا فى عدم وجود أى تأثير ناتج عن عملية تفاعل مستوى التوافق × حالةالعمل علىحاجات الامان النفسى. وهى نتائج منطقية ومقبولة أكدت بعضها البعض واتفقت مع معظم الدراسات السابقة التى سبقت الاشارة اليها كما جاءت جملة النتائج معبرة عن أن الامان النفسىالعام وحاجاته المتعددة وإشباع تلك الحاجات هو شعور طبيعى ومرغوب لدى فئة المسنين فى

ظل ما تمثله المرحلة العمرية من تطورات نمائية بيولوجية ونفسية واجتماعية وثقافية واقتصادية مشتركة يمر بها المسنون بحيث تمت هذه التطورات بمعدل أسرع من قدرة المسنين على ملاحقتها والتوافق معها مما أبرز حاجتهم إلى المزيد الشعور بالأمان النفسى بإعتبارها تمثل اهمية كبيرة لدى المسنين العاملين أو غير العاملين بعد التقاعد وذلك من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التوافق .

وبعبارة أخرى فإن الإشباع المناسب لحاجات الأمان النفسى يساعد على تحديد طبيعة المتغيرات التوافقية فى المجال النفسى للأفراد ، وهذا يعنى وفقا لنظام *ماسلو* ' *Maslow ١٩٧٠* وتعريفه لحاجات الأمان بأن المسن الأمن يكون عادة أكثر إشباعا لحاجاته الأساسية بصورة عامة ولحاجاته الأمانية بصورة خاصة ومنها الحاجة إلى الطمأنينة والتحرر من الخوف والحاجة إلى الاستقرار والشعور بالسعادة والحاجة إلى تجنب الالام والاستثارات والأمراض والحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس والحاجة إلى القوة والقدرة على معرفة إمكاناته وتحقيق أهدافه ليكون بالتالى أكثر توافقا مع نفسه ومع الآخرين داخل المجتمع الذى يعيش فيه .

وأن عدم إشباع تلك الحاجات بصورة مناسبة يقود الأفراد إلى سوء التوافق وعدم السوية والمعاناة من الإحباط وحالات الصراع بين بعض الحاجات مما يؤدى إلى عدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة ومواجهة مشكلاتها بالصورة المناسبة ويزيد من حالة إنعدام الطمأنينة والإستقرار والإنخفاض فى مستوى التوافق النفسى والإجتماعى .

أما بالنسبة للتوافق كمفهوم مركزى فى الدراسات النفسية فهو عملية دينامية متعددة الأبعاد والمستويات من أهم أبعادها إشباع الحاجات النفسية ، ومنها حاجات الأمان النفسى وأن ،أهداف الفرد ومطالبه التى تعبر عن حاجاته تحدد عادة مستوى توافقه خاصة إذا كانت قابلة للإشباع والتحقق .

وبهذا يمكن القول بأن المسن المتوافق المتمتع بالصحة النفسية يمكنه أن يضع لنفسه مطالب وأهداف يعمل على تحقيقها قدر إمكانه من خلال بذل الجهد والعمل المستمر من أجل بلوغ المستويات المناسبة لإشباعها، فيكون التوافق بهذا المعنى هو القدرة على خلق

علاقات سوية بين الفرد وبين عالمه المحيط وتحقيق التوازن بين مطالب الذات وبين الواقع وأبعاده المختلفة بشكل يشبع حاجاته ويرضى رغباته مستغلا فى ذلك إمكاناته وقدراته بما يعود عليه وعلى الآخرين بالنفع والرضا والسعادة والأمان أمام إذا فقد الفرد الفرد القدرة على تحقيق توافقه فقد فقد ايضا القدرة على الوصول الى تحقيق مستوى مناسب من مطالبه واشباع حاجاته .

وأخيرا يختتم الباحث هذه المناقشة بتأكيده على أهمية النتائج التى توصلت إليها الدراسة منطلقا من أهمية العلاقة بين حاجات الأمان النفسى والتوافق خاصة وأن المسن الآمن المتوافق مع نفسه ومع بيئته التى يعيش فيها يميل إلى تعميم هذا الشعور على جميع نواحى حياته الشخصية والإجتماعية .

وحتى يعيش المسنون فترة عمرية آمنة مطمئنة وسعيدة متوافقة نفسيا واجتماعيا فإن الأمر يتطلب تكريس الجهود اللازمة لتهيئة الجو النفسى المناسب لذلك مع تقبل التغيرات والتطورات التى تطرأ فى عالم المسنين على كافة المستويات الشخصية والاجتماعية والعمل على التعرف على حاجات الأمان النفسى ، وتهيئة الفرصة لإشباعها أو التخفيف من حدتها وتعزيز السلوكيات السوية المتوافقة والعمل على التخلص من السلوكيات غير السوية المؤثرة سلبا فى توافق المسنين ، والحيلولة بين المسنين غير الآمنين ومنخفضى التوافق وبين تعميم إحساساتهم على جميع جوانب الحياة وذلك من أجل تحقيق توافقهم وأمانهم النفسى معا.